وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج

- دراسة عيادية لـ 3 حالات بمدينة - جامعة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :
حجاج أسماء

اشراف الأستاذ :
بوسنة عبد الوافي زهير

السنة الدراسية: 2013/2012

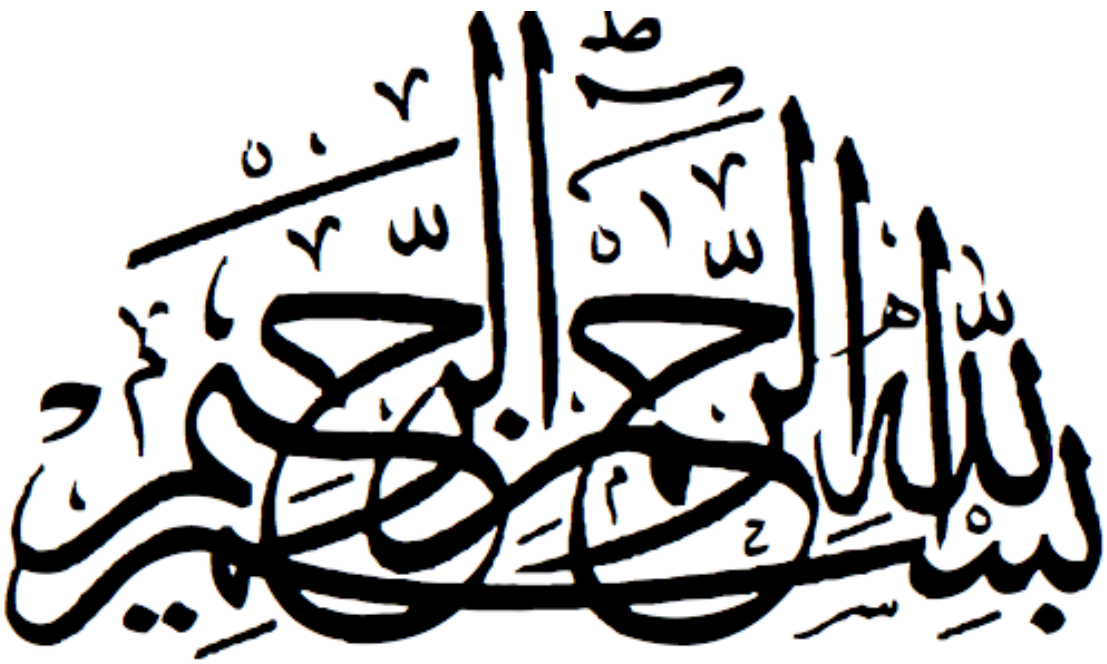

قال تعالى:

«...يرفع الله الذين امنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما تعلمون خبير﴿11﴾»

المجادلة الآية : 11

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولا نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بوافر الشكر والاحترام إلى الأستاذ **المشرف بوسنة عبد الوافي زهير** على مساعدته وصبره في انجاز هذه الدراسة ولكل

الأساتذة الذين أسهموا في تعليمنا وتعلمنا

كما لا أنسى أن اشكر حالات البحث على تفهمهم وتعاونهم معنا، ونسال الله أن يجعله

خالصا لوجهه الكريم ، وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما انه هو ولي ذلك والقادر عليه.

الفهرس

شكر وعرفان

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة .

مقدمة.....أ- ب

أهمية اختيار الموضوع.....4

أهداف اختيار الموضوع.....4

دوافع اختيار الموضوع.....5

الإشكالية.....6

الفرضيات.....8

التحديد الإجرائي للمصطلحات.....9

الجانب النظري

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد

1-تعريف الوحدة النفسية 11

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.....14

3-المقاربة النظرية للوحدة النفسية.....16

4-خصائص الشعور بالوحدة النفسية 19

5-أشكال الوحدة النفسية 22

6-نتائج الشعور بالوحدة النفسية.....26

خلاصة

الفصل الثالث: تأخر سن الزواج (العنوسة)

تمهيد

1-تعريف تأخر سن الزواج 33

2-إحصائيات العنوسة في الجزائر.....36

3-أنواع العنوسة 38

4-أسباب تأخر سن الزواج.....39

5-آثار تأخر سن الزواج.....45

الخلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي

التذكير بالفرضيات.....53

الدراسة الاستطلاعية.....54

المنهج.....54

الأدوات.....56

الإختبار.....58

حالات البحث.....61

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي

الحالة الأولى(أ)

تقديم الحالة.....63

الظروف المعيشية.....63

ملخص المقابلة.....64

تحليل المقابلة.....64

تطبيق الاختبار.....66

تحليل الاختبار.....66
التحليل العام للحالة.....67

الحالة الثانية(ج)

تقديم الحالة.....70
الظروف المعيشية.....70
ملخص المقابلة.....71
تحليل المقابلة.....71
تطبيق الاختبار.....73
تحليل الاختبار.....73
التحليل العام للحالة.....74

الحالة الثالثة(د)

تقديم الحالة.....76
الظروف المعيشية.....76
ملخص المقابلة.....77
تحليل المقابلة 77
تطبيق الاختبار.....79
تحليل الاختبار.....79
التحليل العام للحالة.....80

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....82

خاتمة.....87

قائمة المراجع.....89

الملاحق

مقدمة:

تعيش المرأة في عصرنا الحاضر وضعا صعبان ، تواجه من خلاله جملة إشكاليات وتحديات تهدد راحتها النفسية وتؤثر على تحصيلها المعرفي ووضعها الاجتماعي ومن هذه الإشكاليات والتحديات ما يعرف باسم (تأخر الزواج).

هذه المشكلة القديمة الحديثة فهي قديمة في جذورها و نشأتها و لكنها حديثة لعدم قدرة المجتمعات على الوصول إلى حلول نهائية جذرية أو حتى مؤقتة لهذه المشكلة الخطيرة والتي توثر كثيرا على حياة المجتمعات.

تعد ظاهرة تأخر الزواج عند المرأة من الظواهر الهامة و الجديرة بالدراسة لأنها تهتم بشريحة مهمة في المجتمع فمع تقدم المرأة بالسن تشعر بالخوف من البقاء وحيدة دون شريك يؤنس وحدتها، فلمرآة تعيش صراعات داخلية و مشاكل اجتماعية تدفعها للانزواء والانسحاب والبقاء وحيدة وتدفع بها للشعور بالوحدة النفسية .

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتناول أبعاد الوحدة النفسية عند المرآة المتأخرة في الزواج، وكان منطلق الدراسة مقدمة اتبعت بفصل أول يظم إشكالية الدراسة وطرح مختلف فرضياته مع تحديد المفاهيم الأساسية مع تعريفاها الإجرائية ،وذكر أهمية البحث إضافة إلى الأهداف التي تقف وراءه ،ودوافع اختيارنا للموضوع.

أما الفصل الثاني والذي منه ينطلق الجانب النظري ، وقد خصص للوحدة النفسية بداية بتعريفها وبعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية ،المقاربة النظرية للوحدة النفسية، خصائص الشعور بالوحدة النفسية ،أشكال الوحدة النفسية ،أسباب الوحدة النفسية ،وأخيرا تطرقنا إلى نتائج الشعور بالوحدة النفسية .بينما شمل الفصل الثالث تأخر سن الزواج بدءا بتعريفه تم إحصائيات العنوسة في الجزائر ،أنواع العنوسة ثم أسباب أسباب تأخر سن الزواج ،إضافة إلى ذكر أثار تأخر سن الزواج.

أما الفصل الرابع فقد خصص لمنهجية البحث واجر ائته ،بدءا بتذكير بالفرضيات البحث ،الدراسة الاستطلاعية ،المنهج المتبع ،الأدوات المستعملة في الدراسة وأخيرا عرض الحالات وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ، بعدها أتممنا الموضوع بخاتمة متبوعة بفهرس المراجع مع الإشارة إلى ملاحق هذه الدراسة .

الفصل الاول الايطار العام للدراسة

1- أهمية اختيار الموضوع:

_ اهتمام هذه الدراسة بشريحة مهمة من المجتمع وهي المرأة .

_ انتشار ظاهرة العنوسة في مجمعنا وما تخلفه من أثار سلبية على نفسية هذه الفئة.

_ إن التعرف على ما تعانيه عينة الدراسة من مشاعر سلبية ربما يساعد في توجيه نظر المجتمع للمحاولة التغلب على هذه الظاهرة.

_ قد تفيد نتائج الدراسة الأخصائيين النفسانيين والاجتماعين في عمل برنامج إرشادي لتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية لدى المرأة المتأخرة في الزواج التي تعاني من الوحدة النفسية .

2- أهداف اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل جاء من خلال معايشتنا للنساء المتأخرات في الزواج فظاهرة تأخر سن الزواج أصبحت متفشية في مجتمعنا وما تخلفه من أثار سلبية على نفسية هذه الفئة.

- معرفة تعامل المرأة مع واقع كونها عانسا في المجتمع .

- الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج عند المرأة والمترتبة عن حرمانها من دورها كزوجة أو أم.

تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات التي تراعي الشعور بالوحدة النفسية ومحاولة ربطها بمختلف العوامل المسببة لها.

3- دوافع اختيار الموضوع:

- إشباع الفضول العلمي من حيث تناولنا لهذا الموضوع .
- التعرف على أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج .

4- الإشكالية:

يعتبر الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق وحفظ استقرار توازن الفرد والمجتمع ،فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة والتكامل والنضج ،كما يحافظ على النسل بالإضافة إلى العديد من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية الأخرى التي لن تكون إذا غابت هذه الرابطة المقدسة.

لكن رغم الأهمية التي يحظى بها الزواج ،إلا أن التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات في نظامه ،من حيث جوانبه المختلفة منها السن ،أسلوب الاختيار ،السكن ....الخ.(أمال بن عيسى ،2008،ص1).

الأمر الذي أدى إلى تأخر سن الزواج عند المرأة أو ما يسمى بالعنوسة ،هذه الأخيرة هي ظاهرة اجتماعية ،يقصد بها البنت التي طال مكوثها في بيت أهلها بعد إدراكها سن الزواج ولم تتزوج . فأمام تأخر سن الزواج تصبح المرأة معزولة وتوصف بأنها فاشلة وان بلغت قمة النجاح في مجالات أخرى. وتشهد المرأة بالموازاة مع تقدمها في السن دون زواج، اضطرابات نفسية وسلوكية متفاوتة يصعب فهمها نتيجة الصراعات النفسية التي تعيشها المرأة العانس ومنها الوحدة النفسية.

وهي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين. بحيث يترتب على ذالك حرمان الفرد من علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه.(قشقوش ،1988ص 9).

لذا يقول محمد بالمهدي (**2000**) ناذرا ما تجد عانسا تتمتع بحياة طبعيه مقارنة بغيرها من المتزوجات، فهي تعاني من الوحدة والإحساس بالدونية، ذالك لأنه مناخ زائل لا محالة (محمد بالمهدي، 2008، ص3).

وتبرز أهمية دراسة هاته الأخيرة بأنها تمثل خبرة غير سارة، تدل على وجود عدم التوافق ويصاحبها العديد من حالات صعوبة الاندماج الاجتماعي ،على الرغم من وجود الأفراد في الجماعة.

هناك العديد من الدراسات تناولت هذه الظاهرة من بينها دراسة **مليفا هندركس**، خلصت هذه الدراسات إلى أن الوحدة النفسية خبرة ذاتية مؤلمة غير سارة وغير مرغوب فيها نتيجة للانفصال، عن بعض الأشخاص أو الموضوعات أو جوانب الوسط الذي يعيش فيه .

أما في الجزائر فيمكن أن نذكر دراسة محمد بوعليت (2009) والتي تطرق فيها البحث عن أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وتوصلت الدراسة إلى ذكر مجموعة من النتائج أهمها أن الزواج هو رغبة الحياة ونتائج للحب وعامل من عوامل الهروب من الوحدة وان الغايات التي تسبق الزواج ليس سببا لهروب الشباب عنه (محمد بوعليت ،2009،ص 256).

أما دراسة أغبار حورية (2007)حول واقع العنوسة في المجتمع في المجتمع الجزائري _الأسباب والحلول – فقد اقترحت فيها بعض الحلول لمعالجة ظاهرة العنوسة ،والتي لم تلق استجابة لدى عينة الدراسة ،كتعدد الزوجات ،الإعلان عن الزواج عن طريق الانترنيت والجرائد....هذا ما جعل الباحثة تقترح إعادة النظر في الأساليب التي تتم بها عملية الزواج وسعي الهيئات المسؤولية لوضع حلول استراتيجيه للحد من الظاهرة (اغبال حورية ،2007،ص146).

ويختلف سن الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافا واضحا، كما نجد هذا الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد طبقا لمدى تقدم طبقاته وشرائحه ومناطق سكناه في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ومدى التغير في عاداته وتقاليده ،ففي الجزائر أظهرت أرقام نشرها المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر إلى وجود ارتفاع مهول في العنوسة لدى النساء الجزائريات بسبب عزوف الشباب المتواصل عن الزواج نتيجة تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

ولفت المعهد الجزائري إلى وجود ما يقارب 11 مليون فتاة جزائرية عانس وهو رقم

مرتفع جدا بالنظر لعدد سكان الجزائر البالغ 35,7 مليون نسمة حسب نتائج الإحصائيات ،تدخل " سوق " العنوسة 200 ألف فتاة جزائرية كل عام.

وولايات الجنوب على غرار باقي المدن الجزائرية تعاني من تفشي هذه الظاهرة نظرا لأسباب عدة اقتصادية وثقافية وغيرها ،فأخذنا مدينة جامعة نموذجا عنها لمعرفة أبعاد هده الظاهرة بالنسبة للمرأة في هذه المنطقة . فالدراسات تشير إلى أن تزايد نسبة تأخر سن الزواج في المجتمع يشكل تهديدا لبنية المجتمع لما تتركه من آثار سلبية ويضيف عقبات جديدة يسعى المجتمع إلى تجاوزها.

وعليه تأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة أبعاد الوحدة النفسية عندا المرأة المتأخرة في الزواج ومنه نطرح التساؤل التالي:

هل هناك أبعاد للوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج ؟

5- الفرضيات:

الفرضية العامة :

يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في أبعاد محددة.

الفرضيات الجزئية:

1-يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في البعد الاجتماعي.

2- يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد رفض الآخرين.

3- يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد الألفة.

6- تحديد المصطلحات إجرائيا:

الوحدة النفسية :

هي إحساس المرأة بوجود فجوة تباعد بينها وبين المحيطين بها إلى درجة تشعر فيها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين وتشعر بأنها غريبة وسط المجتمع وكأنها وحدها لا يشاركها الآخرون أحاسيسها وقد تكون على وفاق مع البعض إلا أنها تشعر في داخلها بالافتقاد إلى الصحبة المشبعة وتشعر بالوحدة ،وغير قادرة على التخلص من هذا الشعور .

تأخر سن الزواج :

وهو السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن المتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع، وكل مجتمع يحدد سنا للزواج.

الفصل الثاني الوحدة النفسية

تمهيد:

يعد موضوع الوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي قد تظهر في جميع مراحل عمر الإنسان من الطفولة إلى الكهولة، وإذا طلبنا من شخص وصف هذه الخبرة فلن يقدر على وصفها، لأننا نشعر بالوحدة ولكن يصعب علينا وصفها. وقد حاول علماء النفس وصف الوحدة النفسية وقياسها بالتعرف على أسسها والعوامل المساهمة في نشأتها.

فهي إذا مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره نتيجة فقده للاتصال.

1- تعريف الوحدة النفسية:

1- 1 لغويا:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية ، فمن وجهة نطر معاجم اللغة العربية ، يقصد بالوحدة على المستوى النفسي، الانفراد ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من ه المعاجم حيث يرى ابن منضور أن الوحيد يبني على الوحدة والانفراد عن الإيجاب ، وحيد لا احد معه يؤنسه ، وقد وحد ويجد وحادة ووحدة ، وتقول بقيت وحيدا منفردا (أبو الفضل جمال الدين ابن منضور، 1997، ص 408).

1-2 اصطلاحا

الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب و الاهتمام من جانب الأخريين ،، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية

مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم انه محاط بالآخرين(أمال عبد القادر جودت، 2005 ، ص779).

– كما عرفت " روك" (1984 ، ROOK) الوحدة النفسية بأنها " حالة ثابتة نسبيا من المشاعر المؤلمة ، تنشا من إحساس الفرد بالغربة ، وعدم فهم ورفض المحببة ، تلك الأنشطة التي تتضمن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة " .

وقد عرف (الدسوقي ،1998) الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة لافتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول (في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل و النبذ وإهمال الآخرين له رغم انه محاط بهم " وأشارت (شقير ،2002) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين ، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوى مع الآخرين ، مع ميل للانفراد والعزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين وغير جذاب من الجنس الأخر " (محمد عزت عربي كاتبي ، 2012 ، ص 81).

بينما ترى "**زينب شقير**" سنة **1993** أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التودد إليهم أو التمسك بهم، إلى جانب الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس. والفرد الموصوف بالوحيد يفتقر إلى الأصدقاء، غير محبوب، عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية قوية، يفضل البقاء بمفرده أطول وقت ممكن، مع شعوره بالخجل والتوتر بوجود

الآخرين، لا يتفاعل معهم بشكل إيجابي، لا يقدر ذاته، وغالبا ما يحس بالوحدة حتى في وجود الغير. (مجدي محمد الدسوقي. 1998. ص ص08-09).

من خلال ذلك نجد أن الشعور بالوحدة النفسية مؤلم، يحدث نتاجا لتجربة ذاتية من شدة الحساسية، وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه، منفصل عن الناس. أو هو شعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية مصحوب بأعراض الضغط النفسي.

ويذهب بعض الباحثين إلى أن التعريف الأكثر شيوعا للوحدة النفسية لا بد وأن يشير إلى خصائص ثلاثة هي:

- الوحدة النفسية ناتجة عن النقص المدرك للعلاقات في حياة الفرد الاجتماعية.
- الوحدة النفسية خبرة ذاتية لا تتكافأ مع العزلة الاجتماعية.
- الوحدة النفسية خبرة كريهة تبعث على الأسى.(حسين فايد. 2004. ص 359).

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:

إن الوحدة النفسية مختلفة تماما عن الانعزال والانطواء .

فالشخص يمكن أن يشعر بالوحدة في الزحام والوحدة إما أن تكون حالة كيانه مرتبطة بحضور الشخص نفسه أو حالة عقلية فالكثير من الأشخاص الوحيدين راضين عن حياتهم ويتمتعون ،إن العزلة والانطواء يحس فيهما الفرد بان لا احد يمد له العون فالمنعزل والمنطوي يفتقر إلى ذلك الدور والنشاط الاجتماعي كالتواصل مثل التفاعل مع الآخرين

2-1 العزلة:

العزلة وسيلة دفاعية لا شعورية تهدف الى التقليل من التوتر والقلق عن طريق الفصل بين الفكرة الجيدة والفكرة السيئة ، بالتالي كبت الشحنات الانفعالية الوجدانية عن الأفكار ، فالعزلة الاجتماعية هي انفصال الفرد عن مجتمعه وثقافته وابتعاده عن تيار بيئته بالتالي يؤدي إلى شعوره بوحدة وفراغ نفسي حتى وان حوله أشخاص آخرين

إذا يعزل (الفرد نفسه عن الآخرين حتى في التواصل العاطفي معهم ذلك من اجل حماية ذاته فيبتعد عنهم ويضع حاجزا بينه وبين الآخرين ، أو انه يعمل سمات وصفات الشخصيات المحيطة به فيعاملهم ببرودة (فوزي محمد جبل ، 2000 ، ص 110).

2-2الاغتراب:

الاغتراب شعور بالانفصال النسبي عن الذات أو المجتمع أو كليهما، يمكن قياسه في ضوء أبعاده: العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد. فهو عكس الانتماء، يمكن القول عنه اضطراب نفسي من مظاهره: شعور الفرد بفقده الهوية وأنه مجرد شيء، والعزلة عن المجتمع وثقافته، ومغايرة المعايير الاجتماعية، ورفض الواقع البيئي، والشعور بالعجز، و اللاهدف و اللامعنى للحياة. (سناء حامد زهران. 2004. ص ص104-109).

2-3 الانسحاب النفسي:

يتمثل في التبلد واللامبالاة وعدم الاكتراث وطموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكام طغاة، أو في حالة المريض الذي أيقن دنو أجله ويميل أصحاب هذا النوع

من الانسحاب والانشغال أنفسهم بأعمال مختلفة ليبتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم. (فوزي محمد جبل. 2000. ص 109).

3- المقاربة النظرية للوحدة النفسية:

3-1 وجهة النظر التحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي و على رأسهم فرويده (Foreud)، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور، والتي أكتسب خلال مرحلة الطفولة المبكرة على أثر الفشل في الحصول على الدفئ والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته غلى الإنماء وهو ما يؤدي كما يرى هوجات (Hojat) إلى أن يرسب في نفسه خيرة الوحدة النفسية والتي تعود إلى التطور في مرحلتي المراهقة والرشد. (عادل عبد الله محمد، 2000، ص 193).

ويرى سوليفيان (sullivan) أن الوحدة النفسية في حالة المراهقة تعود إلى الطفولة حيث افتراض أن هناك حاجة ملحة للآفة الإنسانية وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبة في الاتصال بالآخرين والأطفال الذين تنقصهم المهارة الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء في مرحلة المراهقة. (الجوهرة عبد القادر شيبي، 2005، ص 15).

ويرى **آدلر (Adler)** أن الشعور الفرد في طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص نظرا لإفتقاره إلى عامل الشعور الإنساني (عادل عبد الله محمد، 2000، ص 194).

وتره **هورني (Horney)** أن الفرد حينما يخفق في محاولاته للحصول على الدفئ والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يربط نفسه بهم وبتحرك بعيدا عنهم. (عادل عبد الله محمد، 2000، ص 167).

3-2 وجهة النظر التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية، وأوضحت أن تفاعل هذه العوامل معا ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية.

ويرى فايس أن الاتجاه التفاعلي يعزى إلى

1- أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل

2- إن الوحدة النفسية تنشا عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، ولكنه يعطي اهتمام أكبر للعوامل الموقفية .

3- وقد حدد فايس ستة استعدادات اجتماعية تتدرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد، كما أكد على أن أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي والألم. (الجوهرة عبد القادر شيبي، 2005، ص 17).

3-3 النظرية الظاهراتية :

اتفق أصحاب النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشا من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين .

فيرى روجز في نظريته بان العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية بان سبب لوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع لواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعيا ، مما يؤدي إلى تناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين وهكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ ويرى روجرز بان الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ ، وان سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري المفهوم الفرد. (الجوهرة عبد القادر ألشيبي، 2005 ، ص 15 -16).

4- خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

لقد تباينت أراء الباحثين واختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين

4-1 عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

تناولت إمي روكاتش عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

ترى (إمي) أن هناك نموذجا يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

شكل (1) نموذج (امي روكاش) لعناصر الوحدة النفسية

- اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي و الانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدرات الذات
- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا وجغرافيا واجتماعيا، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يكون العنصر الآخر غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.
- ألم/صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة.

❖ ردود الأفعال الضاغطة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعيشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسي. (وفاء حسن علي خويطر، 2010، ص 44-45) .

4-2 كما وضع وايس ثلاثة أبعاد لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد:

❖ البعد الأول (العاطفة):

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين

❖ البعد الثاني (التأمل):

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي على التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية

❖ البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية):

وهي أن الشعور بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصدقات مع الآخرين مما يتولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان.

5-3 أما عن أبعاد الوحدة النفسية فقد توصل قشقوش إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية تتضمن أربعة مكونات أساسية هي:

❖ إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل و التولد والحب من جانب الآخرين

- ❖ إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط يصحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق فيه.
- ❖ معاناة الفرد لعدد من الأمراض العصبية، كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على التركيز و الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
- ❖ إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة أو مثمرة مع الآخرين (ماجدة محمد زقوت، 2011، ص 81).

5- أشكال الوحدة النفسية

5-1 الوحدة النفسية الأولية:

توصف الوحدة النفسية الأولية على أنها سمة سائدة في الشخصية أو هي اضطراب في لأحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، في الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية الأولية أنهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين وقد تنجح مثل هذه العلاقات في رد أو دفع الإحساس بالوحدة النفسية مؤقتا ولكن يشعر أطرافها في نهاية الأمر بالإحباط لأن هذه العلاقات تخفق تحقيق متطلبات الحاجات.

البيئية شخصية لكل من طرفيها وتخفيف ما لديها من إحساس بالوحدة النفسية وفي ضوء تم التوصل إلى منحيين التفسير أو تحديد ماهية مقدمات الإحساس بالوحدة النفسية الأولية عرف أولهما بالمنحنى النمائي ويعرف الثاني بالمنحنى النفسي الاجتماعي ويتمثل المنحنى الأول فيما

يذهب إلى فريق من الباحثين من أن اضطراب التفاعل الاجتماعي الذي يكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية الأولية يعزى إلى وجود تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية ويمثل المنحنى الثاني فيما يهذب إليه فريق آخر من الباحثين عندما يرجعون أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى وجود قصور أو عجز في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

وهكذا يمكن اعتبار الوحدة النفسية الأولية على أنها اضطراب في الشخصية يؤثر على صور وأشكال السلوك الاجتماعي (جاب الله يمينه،2007،ص ص 111- 112).

5-2 الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر هذا الشعور في حياة الفرد عقب وقوع مواقف معينة في حياته كالطلاق، أو الترمل...وعموما يوجد ثلاث محكات على الأقل تمكن من تمييزنا لهذا النوع من الشعور بالوحدة النفسية عن الأولية هي:

- ❖ حدوث تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد بعد أن كانت علاقاته مع من يهمونه سليمة.
- ❖ هذا الإحساس يحدث فجأة كاستجابة من الفرد لحرمان مفاجئ يمر في حياته من آخرين يعتبرهم ذوي أهمية بالنسبة إليه.
- ❖ الشعور بالوحدة النفسية الثانوية يكمن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي كان قد طرأ على حياة الفرد. (مجدي محمد الدسوقي. 1998. ص ص10-11) .

5-3 الوحدة العاطفية:

وتنتج عن نقص أو قصور في روابط الألفة أو المودة أو الصلة الحميمة والوثيقة مع الأشخاص الآخرين والذين لهم أهمية خاصة وكبيرة في حياة الفرد ، كالأفراد الذين مروا بعلاقة عاطفية طويلة وخرجوا منها بالفشل أو وفاة احد الزوجين فتقوده إلى الشعور بالحزن والخوف وعدم الارتياح والفراغ والقلق والعزلة

5-4 الوحدة الاجتماعية:

وتنتج عن نقص أو الافتقار في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وتقوده إلى فقدان الثقة بالنفس الاجتماعية للفرد وتقوده إلى فقدان الثقة بالنفس والملل أو الضجر واليأس، الهامشية.

وتختلف الوحدة النفسية عن الاجتماعية ظاهريا وأيضا تختلف في أسلوب معالجة كل منها ، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية يحتاج إلى تكوين علاقات حميمة دافئة تمنحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين ، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي (الهام فاضل عباس ، ب س ، ص 321).

5-5 الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين ، كما يبدوا هذا الشكل منفصلا أو متميزا إلى حد ما عن الشكلين الآخرين ومنن الجهة النظرية الشعور بالوحدة النفسية الوجودية إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على انه حالة إنسانية بطبيعة وحتمية يتعذر الهروب منها ، وان الإنسان يتفرد ويتمايز من الكائنات الأخرى لأنه

يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات ، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعيا وبصورة مختلفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات ، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عن طريق وأساليب خادعة ومضللة مما يترب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريبا أو مغتربا عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان ، (ماجدة محمد زقوت، 2011 ، ص 78).

أما **العالم يونج** يرى أن الشعور بالوحدة النفسية بأنه الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة مصاحبة بأعراض الضغط النفسي (ليلى عبد الله سليمان المزروع ، 2001 ، ص 657).

5-6 وقد **ميز يونج** بين ثلاثة أشكال للوحدة النفسية :

* **الوحدة النفسية العابرة**:وهو شعور الفرد بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة

* **الوحدة النفسية المؤقتة**: تصيب الأفراد الذين كانوا في الماضي لديهم رضا عن حياتهم وعلاقتهم الاجتماعية ولكنهم يشعرون بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة.

* **الوحدة النفسية المزمنة**:ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تصوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها ، وقد تستمر لعدة سنوات (مازن ملحم 637 ، 2010).

6- نتائج الشعور بالوحدة النفسية :

الشعور بالوحدة النفسية يترابط مع مزيد من الألم و المعاناة، و نحن نتحدث عن هذا الشعور لابد من الإشارة إلى الاضطراب و الأذى الذي يعانونه من جرائه. والأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية يخبرون:

6-1 الم- صراع عنيف: ينصب على:

* الاهتياج الداخلي: البحث في الداخل عن إجابات و استبصارات و اليأس، كي يفهم و يرى الطريق الوحيد عبر الألم و الصراع العنيف.

* فقدان الدفاع–الحماية: يشير إلى خيبة الأمل ، و سرعة الحساسية، و الاضطراب الداخلي، و التدمير، و الشعور بوجود فجوة، و بأن الشخص بدون دفاع أو حماية.

* الاضطراب: أي فقدان الاتجاه سواء كان مشتت غير منظم أو الأفكار مشتتة، و الإحساس بأن العالم غير واقعي و غير معروف.

* اللامبالاة: الإحساس الذي يشعر به الفرد عندما يشتد الألم و الثورة الداخلية الفائقة لطاقة احتماله.

يصف الأشخاص هذا الإحساس كمحاولة لإنكار تعطيل واقعه من حيث شعوره بالوحدة النفسية، و يرون أنهم غير قادرين على التذوق أو الرؤية أو السمع، إحساس قوي بالغوص إلى العمق داخل أنفسهم فيتخلل أجسامهم.

* الثورات الانفعالية: قد يتكرر ارتباط الشعور بالوحدة النفسية والمعاناة. فهي مؤشر فعال للشعور بالوحدة النفسية، وتتضمن حشدا من الانفعالات حول الألم (الأذى)، التعاسة، انعدام الثقة

المتضمن لمشاعر القلق على الحياة الحاضرة والمستقبلية ويشتمل الألم على مشاعر الأسى والحزن وانكسار القلب.

* عدم التأكد: يشير إلى مشاعر القلق، الخوف والتوهم التي غالبا ما يعيشها صاحب الوحدة النفسية وشعوره بكونه وحيدا يؤخذ كمؤشر بأن الفرد موجود وبدون شريك، وليس له حاضر أو مستقبل مدرك مع مشاعر الأذى والحزن والكآبة وابتئاس القلب.

* عدم المكاشفة "عدم رباطة الجأش": أي الشعور بالخجل و الإحراج والذل وهي صفات عادة ما يسجلها الشاعر بالوحدة النفسية.

ويشير الشعور بالوحدة النفسية إلى أن الفرد وحيد بدون شريك وهذا يفسر كون الشخص يعيش بمفرده ويشعر بالوحدة، وأنه غير جدير بأن يتحصل على شريك، أو أن الشخص لا يملك الصفات الجاذبة للشريك وهذا يعني الفشل.

وقد وصف "جوردن Gordon" عام 1976 الحركة الحلزونية التي تبدأ بالشعور بالوحدة النفسية وتنتهي بالخجل والارتباك.

* الغضب: يفرغ الفرد الانفعالات السلبية التي يشعر بها، إضافة إلى المرارة وحتى الكراهية بالعداوة لكونه مرفوضا، منبوذا، وحيدا وغير مرغوب فيه وبالتالي يرى نفسه فاشلا.

2-6 ردود الأفعال الموجعة، الضاغطة:

حدة الألم والمعاناة في الشعور بالوحدة النفسية ترسم ملامح الهياج الداخلي في الصراع العنيف، والاضطراب لدى من يشعرون بالوحدة النفسية. فان ردود الأفعال المحزنة، الضاغطة

تركز على الضغوط الفيزيولوجية والاجتماعية والمعرفية التي يعيشها الأفراد الشاعرين بالوحدة.

* الضغوط الفيزيولوجية والسلوكية: تشير إلى المظاهر السلوكية، والبدنية للحالات الضاغطة التي يتحملها من يشعر بالوحدة النفسية

وتتمثل في:

- الشكاوي الحميمية: أي الضغط على المستوى الفيزيولوجي (الصداع، الشعور بالارتباك، الاضطرابات المعدية، الغثيان، الإرهاق المتكرر...).

- الضغط السلوكي: يشير إلى سلوكات معينة كالصراخ، النوم أكثر من العادة، انحطاط الكتفين، السير إلى جانب الحائط كما لو كان غير ظاهر، القيام بأشياء مجنونة، ارتكاب أخطاء كثيرة، تركيز التفكير في نقطة معينة، الاستهداف للحوادث.

* الانتقاص من قيمة الذات: تصورات الشخص الشاعر بالوحدة النفسية ومعارفه السلبية تظهر من خلال:

- الشك في الذات: الحط من قدر الذات، خبرة الإحساس بعدم القيمة، عدم الأمن، وصورة الذات الهزيلة التي يقيم بها الفرد نفسه.

- المقارنة الاجتماعية: الشخص هنا يقارن نفسه بالغير، ويخلص إلى أنه لا يستطيع أن يكون على مستوى أفضل. كما اشتمل على إدراك الذات لكونه غير محبوب، جبان، قبيح، ممل، عاجز غير منتج...

* الانفصال الاجتماعي المتولد ذاتيا: "سلفان Sullivan" عام 1953، و "ويس Weiss" عام 1973 اقترحا أن الشعور بالوحدة النفسية حقيقة قوة تقود الناس للتفاعلات الاجتماعية الفطرية. وأن الألم الحاد، المعاناة التي يعاني منها صاحب الوحدة النفسية تجعله مضطرب غير مستقر لأن الشخص لا يستطيع الارتباط بصورة إيجابية مع الآخرين، وهما يتطلبان انفصالا عن الناس وهي إجراءات لحماية الفرد من حساسية الذات.

3-6 الانسحاب:

حاجة الفرد للرجوع إلى الوراء و بالتالي يصبح غير مندمج، ويتوارى عن الأنظار. وهو سلوك منتهج لوقاية الذات ويضم:

* عدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

* عدم القدرة على الكلام مع أي شخص.

* التردد في مقابلة أناس آخرين ويشعر بعدم الراحة معهم.

* الانفصال الفعال:يوصف بالانفصال الاجتماعي العدواني يتضمن:

- صعوبة التواصل

- صعوبة الارتباط مع الآخرين

- رفض التحدث مع الناس

- بناء حاجز من اللامبالاة المعوق لتكوين صداقات حميمة.

- رفض إتاحة الفرص للآخرين حتى وان اضطر إلى المواجهة الجسدية أمامهم.

عدم الحراك: وصفه "فروم ريتشمانFromReichman" سنة 1959 بأنه تساوي فقدان الأمل والعبث الأكيد. و احتمالا أنه ألم وقلق الشعور بالوحدة النفسية، ونظير للصدمة التي يعيشها الفرد، تتبع لحدث مؤلم كوفاة أحد الأحبة فيشعر الفرد بأنه فاقد للطاقة وشاعر بتوقف زمني. (بن سماعيل رحيمة، 2007، ص ص 100-112).

خلاصة:

هكذا تمت الإحاطة بأهم الجوانب المحيطة بمفهوم الوحدة النفسية وذلك من خلال أهم ما جاء فيها من عناصر في هذا الفصل. حيث تم التطرق إلى المقارنة بين مصطلح الوحدة النفسية والمصطلحات التي تتطابق معه وتتشابه في مفهومها .

ذكرنا أم عناصرها وأشكالها والتي تمثلت في وحدة أولية عاطفية اجتماعية إضافة إلى أشكال أخرى تطرقنا بعدها إلى أهم وجهات النظر التي فسرت الشعور بالوحدة النفسية و خلصنا إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يمس كل المراحل العمرية خاصة المرحلة الشبابية وتطرقنا إلى أهم النتائج المترتبة عن هذا الشعور.

الفصل الثالث تاخر سن الزواج

تمهيد:

إن تأخر سن الزواج عند المرأة ظاهرة متفشية انتشرت خاصة في عصرنا الحالي، فقد أخذت الدعوة على تأخير سن الزواج تأخذ صداها في المجتمع من خلال وجود الكثير من الفتيات خاصة، والشبان الذين تجاوزوا سن الثلاثين أو حتى الأربعين من العمر ولم يفكروا في الزواج وبناء الأسرة، إما بسبب مادي أو بسبب مبادئ فكرية اعتنقوها مثل الرفض للزواج ومسؤولياته باعتباره يحبس حرياتهم وتقييدهم، كذلك مع وجود طرق وحلول لكلا الجنسين لإشباع شهواتهم ورغباتهم متى شاءوا وذلك يسلك طرق الانحراف والرذيلة والزنا.

1- تعريف تأخر سن الزواج (العنوسة) :

1-1 لغة:

يقال عنست الجارية، تعنس، عنوسا فهي عانس والجمع عوانس وعنست، وهي معنس إذا طال مكوثها في بيت أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط، فان تزوجت مرة أخرى فلا يقال عنست (محمود ألمسعدي ,1991,ص210).

فالعرب تقول :-عنست المرأة تعنس بالضم وعنوسا وهي عانس ,من نسوة عنس وعوانس، وعنست وهي معنس، وعنسها أهلها: حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز.

قال الأَصمعي: لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَت ولكن يقال عُنِّسَت، على ما لم يسمَّ فاعلُه، فهي مُعَنَّسَة وقيل: يقال عَنَسَت، بالتخفيف، وعُنِّسَتْ ولا يقال عَنَّسَت؛

قال الجوهري: عَنَسَتِ الجارية تَعْنُس إِذا طال مكثها في منزل أَهلها بعد إِدْراكها حتى خرجتْ من عِداد الأَبكار، هذا ما لم تتزوج، فإِن تزوجت مرَّة فلا يقال عَنَسَت.

وقال الفَرَّاء: امرأَة عانس التي لم تتزوج وهي تترقب ذلك، وهي المُعَنَّسة (بثينة العراقي ,2008,ص9).

1-2 اصطلاحا:

مصطلح تأخر سن الزواج أو العنوسة يقصد به تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية وهي ليست محدودة بسن معينة فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع وما تعتبره بعض المناطق عنوسة لا تراه بعضها كذلك ففي الجزائر مثلا تعتبر الفتاة عانسا في العواصم والمدن حتى بلوغها الثلاثين فأكثر ,بينما في القرى والمداشر تعتبر عانسا متى بلغت ثلاث وعشرين سنة فأكثر ,فسن الزواج في الأرياف غالبا ما يكون بين ستة عشر وتسعة عشرة سنة.(شمس الدين بوروبي ,1998,ص3).

ويعرف منصور الرافعي *2000*العانس من الرجال والنساء بأنه الذي لم يتزوج ولم يعقد عقدة النكاح ويقال عن الفتى أو الفتاة عانسا إذا فتهما قطار الحياة ولم يدخلا الدنيا ,اذ يمثل الزواج الدنيا. (منصور الرافعي ,2000،ص7).

والعانس فردا يعيش وضعا غير طبيعي في مجتمع ما لم يرد في شريعتنا ما يدعو لذمها ورفضها وتهميشها ,بخلاف التقاليد الجاهلية والأفكار المتجرة التي جعلت العانس رمزا للعيب والعار حتى كاد هدا المعنى يلتصق بها التصاقا. (مرجع سابق ,1998,ص 4).

والعنوسة مصطلح اجتماعي وليس لفظا علميا ,وبالتالي فهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع. (بثينة العراقي ,2008,ص10).

أما مفهوم العنوسة في المصطلح الشعبي العامي يعني البايرة ويقصد بها كل فتاة تأخرت عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا.وفي عرف المجتمع أن البايرة هي الفتاة التي لم تعد صالحة للزواج لأن قطار الزمن تجاوزها .وفي الحقيقة أن هذا المصطلح مأخوذ من قولهم بارت الأرض إذا فسدت ولم تعد صالحة للزراعة وهذه إشارة واضحة إلى أن الفتاة التي بلغت السن التي حددها المجتمع ولم تتزوج لا تستطيع الإنجاب أو على الأقل تكون خصوبتها ضعيفة ومن ثم يتبرم الشباب من الزواج بها .ومصطلح البايرة قبيح ومستهجن وهوجارح ومهين لكل فتاة تعيربه.

http://www.oujdacity.net/correspondants-article-897-ar

2- إحصائيات العنوسة في الجزائر:

بات تأخر سن الزواج أمرا واقعا فرضته الأوضاع المالية الصعبة التي تعيشها أغلب المجتمعات العربية وتتجسد أغلب ملامحه في تفشي ظاهرة العنوسة بين الجنسين، وان اختلفت ملامح هذه الظاهرة من مجتمع لآخر لكنها تتفق في مجملها على أنها مشكلة حائرة تبحث عن حل.

ومثلها مثل باقي الدول العربي تعاني الجزائر من تفاقم آفة بقاء ملايين الفتيات دون زواج وبخاصة اللواتي تجاوزن الثلاثين من العمر، وقد طُرحت هذه المشكلة مراراً للنقاش والبحث عن الحلول، إلا أنها استعصت على كل الوصفات وباتت تتضخم باستمرار ككرة الثلج المتدحرجة، وذلك من واقع التحقيق الذي كتبه حسين محمد ونشرته جريدة الاتحاد الإماراتية.

حيث تشير الأرقام إلى أن أكثر من 5 ملايين فتاة تجاوزن سن الخامسة والثلاثين غير متزوجات، وهو ما يعني إمكانية بقائهن دون زواج طوال حياتهن، بالنظر إلى ذهنية الجزائريين وطريقة تفكيرهم، إذ عادة ما يتجهون إلى الزواج بفتياتٍ تتراوح أعمارُهن بين 18 و25 سنة حينما يجدون أنفسهم مهيئين للزواج ويعزفون عن الاقتران بفتيات فوق عمر الثلاثين إلا إذا تعلق الأمر بالارتباط العاطفي أو امتلاك الفتاة المعنية لسكنٍ وسيارة ومقوِّمات رغد العيش، حيث يمكنها آنذاك جلب عريسٍ يفتقد هذه الأشياء، مهما كان سنها.

أظهرت أرقام نشرها المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر إلى وجود ارتفاع مهول في العنوسة لدى النساء الجزائريات بسبب عزوف الشباب المتواصل عن الزواج نتيجة تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

ولفت المعهد الجزائري إلى وجود ما يقارب 11 مليون فتاة جزائرية عانس وهو رقم مرتفع جدا بالنظر لعدد سكان الجزائر البالغ 35,7 مليون نسمة حسب نتائج إحصائيات يناير 2009، فيما تدخل " سوق " العنوسة 200 ألف فتاة جزائرية كل عام.

و أشار التقرير إلى أن ضمن أل 11 مليون فتاة جزائرية عانس تجاوزت أل 5 ملايين منهن الـــــ35 سنة مما يقلل بشكل كبير من حظوظهن في إيجاد فارس الأحلام لتقدمهن في العمر.

و أطلق بعض المتابعين لهذه الظاهرة اسم " دولة العوانس " على هذا العدد الكبير منهن، إذا ما تمت مقارنة مستوى العنوسة في الجزائر بنظيره في بعض البلدان العربية ، حيث يفوق عوانس الجزائر وحدهن عدد سكان ليبيا و يفوق أيضا عدد سكان 5 دول خليجية مجتمعة.

وبهذا الصدد، تؤكد نتائج تحقيق قامت به وزارة الصحة الجزائرية ونشرت نتائجه في يونيو الماضي أن جزائرية واحدة من ثلاث تتزوج بين سن الـــ15 و19 سنة، و41.5 بالمائة منهن يتزوجن بين سن الـــ20 و الـــ24، بينما تتزوج واحدة فقط من كل 5 فتيات تجاوزن سن الخامسة والعشرين، ما يعني أن حظوظ 80 بالمائة منهن تتضاءل بعد هذه السن في إيجاد شريك العمر، وتكاد تنعدم بعد سن الخامسة والثلاثين(http://www.forum-algerie.com).

3- أنواع العنوسة:

يمكن تقسيم العنوسة إلى قسمين رئيسين وهذا بناء على التسبب فيها

3-1 عنوسة اختيارية:

وهي من اختيار الفتات نفسها عدم الزواج، وذلك لكثرة شروطها حول زوج المستقبل أو رفضها تماما الزواج، وتفضيل الاستقلالية، وقد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم الرجال فيها. (أغبال حورية، 2007، ص68).

أن العزوبية الاختيارية تكون دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله وقوة جسده والمسماة بالنرجسية، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقته وجماله وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه يبقى مرتاح البال.(عمر معني خليل، 1994، ص245) .

فالعنوسة ليست دائما عنوسة قسرية 'بل هناك أيضا عنوسة اختيارية 'بمعنى أن اختيارها يتم بمطلق الإرادة وبكامل التصميم 'ربما يكون دالك لعدم الرغبة في تحمل المسؤولية للأسرة والأطفال ,وهدا ينطبق على الجنسين 'أو قد يكون لأسباب نفسية ,كتجربة تعرض لها احد

الطرفين ,وأدت إلى اتحاد هدا الموقف كقصص الحب الفاشلة ,أو الخيانة اوالموت (بثينة العراقي، 2008، ص17).

2-3 عنوسة اضطرارية:

يقصد بها العنوسة التي تكون مفروضة من طرف المجتمع على الفتاة والشاب على حد سواء، سببها عدة ظروف اقتصادية، اجتماعية، ثقافية (أغبال حورية، 2007، ص68).

4- أسباب تأخر سن الزواج :

4-1 مواصلة التعليم:

تعتبر الدراسة من العوامل التي تؤخر سن الزواج لدى الشباب في مجتمعنا خاصة عند المرأة، فإقبالها على متابعة التعليم من الأسباب المؤدية إلى ارتفاع متوسط الزواج لديها. (أنضر بو علي ياسين، 1986، ص 37).

فهذا المتطلب العلمي والعصري أدى إلى إطالة عمر عزوبتها وقصر عمر زواجها، فأبعدها زمنيا أن تكون زوجة وأما وربة أسرة، ونجد أن نسبة العنوسة بين النساء المثقفات والمتعلمات أكبر من عند الأميات وهذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنظرة إلى الفتاة الجامعية في حد ذاتها، هذه النظرة غالبا ما نلمسها في جملة محددات منها الحرية، الاستقلالية، الاختلاف في النظرة للزواج، الرغبة في الاختيار...الخ (قنيفة نورة، 1999، ص96).

4-2 اشتراط مواصفات خيالية في الزواج:

كثيرا ما تضع الفتاة شروطها ومتطلبات بالنسبة للمتقدم للزواج بها وهذا ما يوقعها في فخ العنوسة لذلك يقول أسابع (2006) أنهن ماديات، يشترطن المال والجاه والمنصب المرموق

والمسكن والسيارة، فالشاب الذي ينوي الزواج لن يستطيع انتظارها لأن حصوله على كل ذلك يتطلب منه العمل إلى سن الخمسين أو أكثر وبالتالي فخيالهن المثالي يجرهن إلى شبح العنوسة. (عبد الحكيم أسابع، 2006، ص، 108).

4-3 المغالات في المهور:

إن المهر من حيث تعريفه هو كل ما يدفع للزوجة من نقود وغيرها شرعا ليكون هدية تقرب بين القلوب وليس تعوضا كما يضن البعض من الناس، فبعدما كان المهر رمزا اجتماعيا واقتصادي، فالأولياء اليوم أصبحوا يطالبون به كأنهم يتاجرون ببناتهم، والمرأة نجدها في هذه المسألة تسعى هي الأخرى كي تكون أحسن من صديقاتها رغم حصولها أحيانا على شهادات عليا. (مصطفى بتنفوشنت، 2005، ص 64).

4-4 تكاليف الزواج:

أصبحت تكاليف الزواج من الأمور المبالغ بها والتي لا يستطيع كثير من الشباب تحملها فحتى لو استطاع تأمين قيمة المهر سيكون هناك تكاليف أخرى مثل: إقامة حفل العرس إذا كان له رغبة أو اشترطت عليه أسرة الفتاة أن يقيم حفلاكما سيكون عليه توفير السكن وتأثيثه وتقديم الهدايا للفتاة التي يريد الزواج بها.(نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمان حضر، 2011، ص ص126-127).

4-5 رهبة الزواج:

إن الرغبة في الزواج هي من علامات نسج الإنسان، فالإعراض عنه من غير عذر شرعي لمظهر من مظاهر الاعتلال النفسي والسلوكي، لذلك نجد الكثير من الفتيات اللواتي

يعنسن خوفا من الزواج الذي ترين انه يحبسوهن و أنه سيسلب لهن حريتهن باعتباره سجن يقضي على طموحاتهن، كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة لفشل تجربة سابقة. (كواس دليلة، 2005، ص 35).

وقد يكون أيضا الخوف من الزواج نتيجة تأثيرات رواسب سابقة (الوالدين، الأم، الأخوات، القريبات، الصديقات، والجارات...) كانت الزوجة فيها رمزا للذل والعبودية والاضطهاد وكان الزواج رمزا للتعاسة والشقاء مما ألقى بظلام قاتم على الحياة الزوجية كلها.(عبد الرحمان الوافي، 1996، ص 88).

4-6 البطالة:

وهي تعتبر من بين المشاكل المهمة و المنتشرة، بحيث أنها تجعل الشاب في وضع اجتماعي واقتصادي مزري وبالتالي عدم إقباله على الزواج إلا بعد حصوله على عمل دائم ثابت قد يخرج منه في أي وقت، أو لأن الشباب يعملون بمتطلبات الزواج وما يحتاج إليه من مصاريف، فإنه لا يمكن للبطالة توفيرها وبالتالي كلما كثرت البطالة وأجبر شاب عليها كلما تحسنت (المرأة) الفتاة. (شمس الدين بوروبي، 1998، ص 53).

4-7 أزمة السكن:

السكن جزء من المحيط محدود بواسطة مجموعة من العوامل الفيزيائية، أين يعيش شخص أو مجموعة من الأشخاص، وهو الملجأ أو المأوى الذي يتخذه الإنسان كمحل إقامة يقيه من التأثيرات الطبيعية المختلفة. (مطروح لمين، 1999، ص 04).

يعتبر السكن مشكل اجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سببا في لارتفاع عدد العوانس إذ نلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج، تفاديا للمشاكل العائلية من جهة وضيق المساكن الجزائرية من جهة أخرى، كل هذا دفع الشباب اليوم إلى تأجيل الزواج لعدة سنوات. (كواس دليلة، 2005، ص 54).

4-8 عوامل الشخصية:

يلخص لنا الدكتور منذر البدران (دون سنة) شخصية الفتاة التي ترفض الزواج لأسباب النفسية التالية:

4-8-1 الفتاة الهستيرية:

هي في الغالب جميلة، استعراضية ومعنوية توقع في حبها الكثيرين، تبدي في الظاهر مشاعر حارة لكنها لا تستطيع أن تحب أحدا، بل هي تحب حالة الحب ذاتها، هي سريعة الملل، تعاني برودا جنسيا، لذلك ترفض الزواج خشية العلاقات الجنسية، وإذا خطبت فهي سرعان ما تفسخها.

4-8-2 الفتاة الوسواسة:

تميل إلى النظام والإفراط فيه، مترددة في أخذ القرارات، لا تتحمل أخطاء الطرف الآخر، بخيلة في مشاعرها، إذ تفتقد للمشاعر التي تدفع الناس للزواج وترى في كل إنسان عيوبا لا تحتملها، كما أنها تشمئز من العلاقات الجنسية التي تعتبرها شيئا قذرا ومدنسا

4-8-3 الفتاة النرجسية:

هي شخصية مغرورة تظن أن شريك الحياة لا يليق بالمقام، فهي تعشق ذاتها وتبحث دائما عن خصوصية تشبع غرورها المتميز.

4-8-4 الفتاة التمامية:

شخصية لا ترضى إلا بالكمال التام من الشروط والعمليات والصفات قلقة لا يعجبها شيء، تبحث عن المثالية، فالمرأة التي تتمتع بهذه الشخصية يعجبها في الرجل كمال العقل والحس

4-8-5 الفتاة السيكوباتية:

هي فتاة لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع ولا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية، إذ تعيش دائما باحثة عن اللذة الشخصية لذلك نجدها متورطة في علاقات جنسية متعددة، تعاطي المخدرات...

4-8-6 الفتاة البرانوية:

هي لا تثق بأحد تميل للسيطرة والتحكم، تخلو من رقة الأنوثة حتى لو كانت فائقة الجمال تسعى نحو الاستعلاء وتشويه صورة الرجال لهذا يهربون منها.

4-8-7 الفتاة المسترجلة:

هي فتاة تأخذ مظهر الذكر في بعض صفاتها أو طريقة لباسها وتعاملها، لكنها أحيانا أخرى تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل والبنيان الجسدي لكنها ترفض الدور الأنثوي

وتكرهه، وإذا تزوجت فإنها تكره الدور الأمومي وتتحكم في زوجها. (أغبال حورية، 2007، ص 64).

5- أثار تأخر سن الزواج :

5-1 الأثر النفسي:

5-1-1 الشعور بالإحباط:

فالمرأة بفطرتها تميل إلى الأنس مع من يشاركها حياتها، فعدم حصولها على هذا الحق يعرضها للإحباط، لهذا يرى أطباء النساء والتوليد أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من السن اليأس، فإذا لم يدركها الحظ للزواج بهدف الإنجاب تتدهور حالتها النفسية مما يترتب عليه أصبتها بالقلق والاكتئاب .(أغبال حورية، 2007، ص ص 68-69).

5-1-2 العدوانية والحقد على الناس:

حيث تلقى العانس اللوم على الرجال والمجتمع الذين أعرضوا عنها وتشعر بالغيرة من بنات سنها المتزوجات خاصة من هن أصغر منها، لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد وكراهية، تعبر عنها في سلوك عصبي وعدواني اتجاه أفراده.

5-1-3 العزلة والانطوائية:

فملاحقة الأنظار العانس ومجاملتها بالتمني لها بالزواج يدفعها إلى الهروب من مواجهة الناس تفضيل العزلة أو مصاحبة من هن مثل سنها ووضعها.

5-1-4 التفكير في الانتحار:

من ابرز مخاطر العنوسة الأثر السيئ الذي تتركه على الفتاة بصورة تعزلها تماما عن المحيط الاجتماعي نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليها والفراغ العاطفي والروحي والكآبة المهيمنة على حياتها وأقاويل السوء عليها كلها أسباب تضاف إليها ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، يؤدي بالعانس إلى الانتحار. (بثينة العراقي، 2008، ص ص 119- 120).

5-1-5 فقدان التوازن النفسي:

حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها، ويظهر ذلك سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين، والناتج عن التوتر العصبي الدائم، وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم والقولون والقرحة المعدية وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر، كما قد ينجم عن كل ذلك الإدمان عن المنبهات أو المسكنات. (بثينة العراقي، 2008، ص 122).

5-2 الآثار الأخلاقية:

5-2-1 الانحراف الأخلاقي:

فقد تندفع الفتاة في حالة غياب الوازع الأخلاقي إلى تلبية حاجتها الغريزية بإقامة علاقة منحرفة مع الرجال دون تفريق بين عازب أو متزوج.

5-2-2 التآمر والكيد:

حيث مشاكل الحقد والحسد قد تدفع الفتاة العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء ومتقربين في حياتهم الزوجية.

5-2-3 الإقبال على المشعوذين:

تؤدي العنوسة إلى انتشار الخرافة والإقبال على المشعوذات والمرأة من أجل زواجها فهي على استعداد لتصديق أي شيء والعوانس هن الزبونات أي شيء ولتجريب كل شيء والعوانس هن الزبونات المفضلات لدى محلات الشعوذة والسحر فهن على استعداد للدفع أكثر وهكذا تشيع أخبار السحرة و المخادعين، ويزيد إقبال النساء على المشعوذات محملات بما لذ وطاب من قطع القماش والدنانير، الأمر الذي يملأ أرصدة المشعوذات ويزيد من مداخلهن وتتحول الدروشة واللعب بعقول وعواطف الناس إلى مهنة تدر بالملايين (شمس الدين بوروبي، 1998، ص ص 132- 141).

5-2-4 الانحلال الأخلاقي:

وهو أخطر ما يمكن للعنوسة أن تتسبب فيه إذ تظهر انعكاساته على العانس والمجتمع على حد سواء فمن ذلك انتشار البغاء والزنا وتجارة الجسد والاسترزاق بالفروج، وتتمثل نتائجه في الأمراض الجنسية، كثرة الإجهاض... وغالبا ما تقع العانس في الخطيئة بسبب تصديق العود الكاذبة (شمس الدين بوروبي، 1998، ص 154).

5-2-5 الاستمناء:

تولد العدة السيئة المقيتة الاستمناء وهي عامل من العوامل التي تساعد على السقوط والانهيار إلى ناحية التحلل وتكون نتائجها وخيمة على فاعلها لأنها بعيدة عن عرف القيم وميزان العقيدة التي تمثل الوازع الداخلي الذي يحاسب ويراقب كل تحريات الوجدان وما يقوم به من أمور علنية أو سرية وعندما تكون دائمة إلى أن تصل إلى الشذوذ والإفراط لسهولة

أجوائها لأنها تتم غالبا في الخفاء والسرية (محسن ألنوري الموسوي، 2007، ص ص 29-30).

5-3 الآثار الصحية:

- التوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض تحط الدم وقرحة المعدة أو حموضتها إضافة إلى المزاج العصبي الثائر.

- اختلال الوظائف الغدد، فالتوتر والاكتئاب يضعفان النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي إضعاف المستوى الصحي.

- كثرة الأورام الليفية مابين 30 و 45 سنة، فإذا وصلت المرأة إلى هذا العمر حسب الأطباء ولن تنجب فإن هناك علاقة بين هذا الورم وعملية الإنجاب والتي تتراوح ما بين 2% إلى 10%، كما أن نسبة الإجهاض التلقائي مصاحبة لهذا الورم، وإذا ما استأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل و الولادة.

- إن كل امرأة حسب أطباء النساء والتوليد تحمل بعد سن 35 سنة لأول مرة تعد من الإنجاب المتأخر وأنه كلما كبرت في السن إلا وكبرت معها البويضات مما يؤدي إلى زيادة الأطفال المغوليين لا سيما بعد الأربعين.

- تصل خصوبة المرأة قمتها في سن الخامسة والعشرين وبعد ذلك تقل تدريجيا إلى أن تصل سن اليأس، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقض مستمر، لذلك تزيد نسبة عقم المرأة كلما اقتربت سن الأربعين.

– إخلال وظائف الغدد فالتوتر والاكتئاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم، وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام (بثينة العراقي، 2008، ص ص 121-122).

5-4 الآثار الاجتماعية:

– قلة النسل، فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج والعنوسة تنفيه من أساسه.

– التفكك الأسري بسبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤولية هذا الوضع واتهام الفتاة والدها وأخوتها بالذنب،(أو بسبب المشاكل الناتجة أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتة العانس

– انتشار الزواج العرفي بسبب فقدان الأمل بالزواج الشرعي المعلن عليه، حيث تنعكس آثار هذا الزواج على المجتمع ككل في نزاعات بين أطرافه

– كثرة الطلاق، ذلك لأن الفتاة العانس، قد تندفع للزواج الغير متكافئ للخلاص من واقعها وقد يحدث ذلك من جنسيات وأديان غير دينها هذا ما يجرها أحيانا للطلاق.(أغبال حورية، 2007، ص 71).

ومن نتائج العنوسة أيضا ظهور الأمراض وخاصة العصبية لدى الفتيات الكبيرات اللواتي تخطبن من الثلاثين، وسوء نظرة المجتمع إلى المرأة العانس، وهي نظرة مشوبة بالعطف والشفقة عند بعض الناس، وبالكره والرفض عند البعض الآخر. (نهى القاصرجي، 2003، ص ص 227- 278).

خلاصة:

رغم قداسة الزواج لما يحمله من فوائد صحية , وأخلاقية.... على الفرد والمجتمع إلا أن ظاهرة تأخر سن الزواج تفشت في الآونة الأخيرة بشكل لم يشهده المجتمع الجزائري من قبل إذ أصبح متوسط سن الزواج في تزايد نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والتي مست مختلف جوانبه الثقافية 'الاجتماعية,الاقتصادية والسياسية ...وحتى الأخلاقية .

فترتبت عن هذه الآفة عدة أثار وخيمة انعكست سلبا على المجتمع عامة والمرأة خاصة ،فهي تعاني ألام أثاره التي تمس مختلف جوانب حياتها كالحياة الجنسية والإحساس الامومي ،إذ تتمزق نفسيا تحت وطأة القلق والضغوط التي تحصرها وتدفعها للشعور بالوحدة النفسية.

الفصل الرابع الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

إن البحث العلمي مهما كانت طبيعته ,فانه يستلزم من الباحث لدراسة وإيجاد حل للمشكلة التي أثارها للدراسة من إتباع إجراءات منظمة للتوصل إلى معالجة هذه المشكلة ،وتعرف هذه الإجراءات بمنهجية البحث التي تتضمن المنهج والأدوات وتقنيات موضوعية أخرى من خلال تنوع الموضوع وطبيعته .

1-التذكير بالفرضيات:

1-1-الفرضية العامة :

تظهر الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في أبعاد محددة .

1-2-الفرضيات الجزئية:

- يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في البعد الاجتماعي .
- يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد رفض الآخرين.
- يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد الألفة.

2- الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراســـة الاستطلاعية أول مراحل دراستنا في الجانب الميداني، وتعتبر من أهم المراحل لاكتشاف الارتباط المباشر للموضوع بالميداني، وهذا لتجسيد الدراسة على أرض الواقع والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات وقد كان الهدف منها :

- التعرف على العينة وتحديدها و معرفة ظروف إجراء المقابلات ،وقد أجريت دراستنا بمدينة جامعة ولاية الوادي ،وقد اشتملت الدراسة على 3 حالات من النساء المتأخرات في الزواج من الفئة العمرية (28 – إلى 46 سنة.)

وقد تمت دراستنا الاستطلاعية في شهر فيفري، أما الدراسة الأساسية فكانت في شهر مارس.

3- المنهج:

يستند أي باحث في دراسته إلى منهج وطريقة في التفكير تكون منظمة لتناول الحقائق والمفاهيم بشكل صحيح ونظرا لعمق دراستنا التي تتناول أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج، يفترض بناء إتباع منهج يغوص في ألأعماق ويعتبر المنهج العيادي الأنسب والملائم الذي ينسجم مع الموضوع وهذا لما يتيحه من استخدام لوسائل تسمح باختبار الفروض وتحقيق الجانب النظري من الدراسة .

ويعرف المنهج العيادي عند كل من:

-ويتمر (witmr) (1896): "بأنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عددين و دراستهم الواحد تلوى الآخر، من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها الملاحظة " (حسن مصطفى ع المعطي، 1998، ص 141).

- دانيال لا جاش (danel Lagache) : " إن الهدف من هذا المنهج الإكلينيكي هو الدراسة المركزة و العميقة لحالة فردية ."(كمال نجيب وآخرون ، 1997 ، ص 165).

إذا يعتمد المنهج الإكلينيكي (العيادي) أساسا على دراسة الحالة فهي أسلوب في البحث وتعد منهجا يدور حول الدراسة المفصلة و العميقة لوحدة معينة (شخص

أو جماعة) بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن تاريخ حياة الحالة فالمنهج يحاول فهم الإنسان ودراسته كحالة فردية دراسة شاملة وعميقة باستخدام أدوات البحث النفسي منها : دراسة الحالة ، الاختبارات الإسقاطية، المقابلات ...

فهذا المنهج إذا هو الوعاء الذي يحتوي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها المختص عن الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية و المقابلات السيكولوجية. (محمد البدوي، 2002، ص 75) .

كما يمتاز المنهج العيادي (الإكلينيكي) بأنه يتطلب جهدا ووقتا كبيرا, ولذا يلجأ الباحثون والمختصون للقيام بدراستهم على مستوى عينة صغيرة .

و يؤكد العالم جوليان روبير (rouer) " بأن تقنية دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر و أدق قدر من المعلومات ليتمكن من التقييم و الحكم عن المريض والمتضمنة طبيعة المشكلة ,ظروفها ,صاحبها واتجاهاته ,رغباته وخبراته المؤلمة التي تعرض لها" . (ألخالدي أديب، 2006، ص 78) .

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدمنا في هذه الدراسة اختبار الشعور بالوحدة النفسية لمجدي الدسوقي 1998م.كما

اخترنا أدوات في جمع المعلومات تتلاءم مع المنهج المتبع :

4-1-الملاحظـــــة العيادية :

تنطلق الملاحظة من خلال المقابلة مع الحالة، ويتم من خلالها ملاحظة الحركات والإيحاءات والتعابير وردود أفعال الحالة، وهذا ما يساعد في الحصول على كم هائل من المعلومات المتعلقة بمواقف الفرد واتجاهاته ومشاعره التي تساعد في التحليل والتفسير والتعرف أكثر على الانفعالات والانطباعات، وتعرف الملاحظة: (أنها عملية مراقبة أو مساعدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئة ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته . (ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم 2000 ، ص 112) .

4-2-المقابـــلة العيادية النصف موجـــهـــة :

تعتبر المقابلة استبيان شفوي، وهي محادثة موجهة بين الباحث وشخص او أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة. (دويدر، 2000 ,ص 323) .

كما يعرفها أنجلس : هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد مع أخر أو أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج. (بوحوش و آخرون، 199 ،ص 75) .

وقد استخدمنا في دراستنا المقابلة نصف الموجهة التي تقوم على علاقة بين مرشد وعميل أو معالج ومفحوص مع إتباع شروطها.

5- مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

وضع "**راسل Russell**" سنة **1996** هذا المقياس كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية. هذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس "كاليفورنيا- لوس أنجلوس" للشعور بالوحدة.

يتكون المقياس في صورته النهائية من **(20) عشرين بندا**، استعمل في اختيارها عدد من المحكات منها: معاملات الارتباط المرتفعة بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للعبارات، إلى جانب التوازن بين العبارات الايجابية والسلبية المتضمنة في المقياس.

حسب الصدق والثبات واستخدمت في ذلك البيانات المستمدة من الدراسات السابقة على طلاب وطالبات الجامعة والشباب وكبار السن.

ترجم "**مجدي محمد الدسوقي**" عبارات المقياس. وكان حريصا عند الترجمة إلى اللغة العربية على أن يكون حياديا وموضوعيا فحافظ على المعنى العام ولم يتخلى عن الدلالات التي هدف "راسل Russell" لإبرازها في العبارات.

عرض المقياس على ثلاثة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف على مدى ملائمة العبارات لما تقيسه، واتفق المحكمون على بنود المقياس. ثم طبق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن= 96)، وعينة من طلاب وطالبات الجامعة (ن= 105)، وعينة من كبار السن (ن= 42) (مجدي محمد الدسوقي،1998، ص ص 19-21).

للتأكد من وضوح كل العبارات وخلوها من مشكلات عدم الفهم. وتبين للباحث أن المقياس واضح خال من أي تحيزات ثقافية أو حضارية.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) عشرين بندا جاءت على شكل أسئلة ويجيب الفرد على كل سؤال إجابة واحدة من أربع اختيارات هي: أبدا/ نادرا/ أحيانا/ دائما.. مع تخصيص التقديرات (1-2-3-4) للإجابة على البنود الحاملة للأرقام (-13-14-17-18 2-3-4-7-8-11-12) أما البنود التي تحمل الأرقام (1-5-6-9-10-15-16-19-20) تصحح عكس التقديرات السابقة. ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من -80)

20درجة، فالدرجة العالية تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس. (مجدي محمد الدسوقي،1998،ص 21) .

جدول رقم (01): توزيع عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية على البنود الثلاثة

الرقم	العامل	أرقام العبارات	المجموع
1	**البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية**	15-10-9-6-5-1	**6**
2	**بعد الرفض الآخرين**	-17-14-12-11-8-7-4-2 18	**9**
3	**بعد فقدان الألفة المتبادل مع الغير**	20-19-16-13-3	**5**
المـــــجمــوع			**20**

(مجدي محمد الدسوقي،1998، ص31).

أجريت عمليات الصدق عن طريق صدق المحكمين أما الثبات فتم حسابه عن طرق التجزئة النصفية .

6- حالات البحث:

وقد تكونت حالات الدراسة من 3 نساء متأخرات في الزواج من مدينة جامعة :

ا	1970
ج	1985
د	1967

الفصل الخامس الإطار التطبيقي

1- تقديم الحالة الأولى :

الاسم : (أ)

السن :43

المستوى التعليمي : الرابعة ابتدائي

الوظيفة :ماكثة في البيت

الحالة المدنية :عزباء

مقر السكن:جامعة ولاية الوادي

2- الظروف المعيشية :

زهرة من مواليد 1970،جامعة ولاية الوادي من عائلة مكونة من الأب والأم و10 أخوة، ترتيبها الأولى تعيش في ظروف اقتصادية ،متوسطة توقفت عن الدراسة في السنة الرابعة ابتدائي باء رادتها ،لا تمارس أي مهنة أو حرفة يدوية ،تجيد الأعمال المنزلية شخصيتها مرحة وهي محبوبة من الآخرين تحظى بعلاقة جيدة داخل أسرتها ، لا تعاني من مشاكل صحية ،مقبولة الشكل تأتيها فرص للزواج في السنوات الأخيرة لكنها غير مناسبة لها اغلبها من شيوخ كبار أو رجال متزوجين .

3- ملخص المقابلة:

أبدت الحالة قبولا وتفهما أثناء إجراء المقابلة وكانت متجاوبة معنا، حاولت الإجابة على كل الأسئلة محاولة أن تكون متعاونة ومفيدة. في تقديم إجاباتها وعن وضعها تبدوا متألمة ومستاة من الوضع الذي تعيشه ،كونها الفتاة الكبرى في عائلتها ولم تتزوج عكس إخوتها الأصغر منها فهي تشعر بالأسف و الحزن .

4- تحليل المقابلة:

تمثل الأسرة للحالة حبها لجميع أفرادها كما ترى أنها عضو فعال فيها ،في قولها "**إيه يسمعولي وياخذ رايي** ".لكن رغم مكانة الحالة وسط أسرتها هذا لم يمنع شعورها بالضيق داخلها، إلى حد التفكير بالانفصال عنها والهروب من مشاكلها في قولها "**ساعات ضيق بيا مدبيا نخرج ونقول نخرج ومنرجعش** ".

تبدوا الحالة ذات شخصية انبساطية ومرحة وتمتاز بالعفوية وهذا ما ظهر أثناء حديثها .

تأخر سن الزواج عند الحالة كان له الأثر السلبي في خلق مشاعر الخوف والقلق عندها وأصبحت تعيش نمط العلاقات المتوترة بين أفراد أسرتها حيث صرحت بأنها أصبحت عصبية وتشعر بالقلق من اقرب الناس إليها في قولها "**خاوتي ونقلق منه** ".

فهي رغم حب المحيطين واهتمامهم بها وهذا حسب قولها "**ياسر لنتفاهم معاهم غير الجيل الصغير بصح نحاول نصاحبهم** " .

تشعر الحالة با أنها عالة على أسرتها وذلك في قولها لما سألناها "**هيه خاصة كعدت أنا الكبيرة وخاصة كان عاد بابا يعيط كون نلقى وين روح نروح** ".هدا ما أوضح أنها تعاني من مشاكل أسرية ،

أبدت الحالة رغبتها الملحة في الزواج عندما سألناها عن طموحاتها المستقبلية في قولها "**شتيا غير نزوج وندير ادراري ونتهنا الوالدين مش راح يدمولك** ."كما

تشعر الحالة رغم المحيطين بها بالوحدة، وذلك في قولها لما سألناها "**كل يوم منكد بش عليك يا أختي** ".

ظهر الشعور بالنقص عند الحالة في قولها" **نشوفها كلي في النازل** "**ساعات ضيق بيا ونقول علاه أحنا قعدنا هكا** ".كما ظهر شعورها بالاستياء والحزن الشديد والمشاعر السلبية في قولها "**ساعات يقولولك البايرة ،رايحين يقتلونا ،يظلموا فينا ويجرحونا بلا حساب** .

الحالة رغم قولها أنها راضية على مقسم الله به إلا أن عدم الرضي وتقبل الواقع والظروف التي تعيشها كان واضحا جدا عليها من خلال ملامحها وتدمرها أثناء الايجابية عن أسئلة المقابلة

5- تطبيق الاختبار:

الرقم	العامل	أرقام العبارات	المجموع
1	البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية	4+1+1+1+1+1	9
2	بعد الرفض الآخرين	3+3+4+3+1+3+4+4+3	28
3	بعد فقدان الألفة المتبادل مع الغير	2+3+4+4+3	16
المـــــجمـــوع			53

6- تحليل الاختبار:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الحالة وجدنا مجموع الدرجات يساوي 53 درجة وهذه الدرجة تقع بين (20- 80). وهذا يعني وجود شعور بالوحدة النفسية مرتفع ،خلال تطبيق المقياس على الحالة لاحظنا توتر وقلق هذا الأخير حالة من الشعور بعدم الارتياح والضيق والشعور بالعجز والقلق من المستقبل ظهر خلال استجابت الحالة على أبعاد ا لمقياس حيث تحصلت الحالة على درجة 9 في البعد الاجتماعي ،أما بعد رفض الآخرين فقد تحصلت على درجة 28 وهي درجة مرتفعة كذلك تحصلت على درجة 16 في بعد فقدان الألفة المتبادلة.

7- التحليل العام:

من خلال الربط بين نتائج المقابلة والاختبار الشعور بالوحدة النفسية ظهر لدى الحالة مشاعر سلبية مثل الوحدة والنبذ والإهمال وافتقاد الحب. حيث تؤكد الدراسات في هدا الصدد" إن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة الشخصية وفي تشكيل مفهوم الذات بحيث إن الإحباط الحاجة إلى الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد."(نبيلة عباس الشوريجي ،2003،ص 53).

إن الحالة تمر بفترة عمرية حساسة في سن المرأة وهي سن اليأس هذا ما جعل الحالة تحس بالعجز والنقص مقارنة في نظرها مع النساء في سنها كونهم يتمتعون بالطمأنينة والراحة والسعادة مع أسرهم والاستقرار مما جعل الحالة لا تشعر بالراحة مع الآخرين وتميل إلى الانزواء والانسحاب ن وهذا ما أوضحه ادلر "إن الشعور بالنقص ينشا عن غياب الإحساس بعدم الاكتمال أو فقدان الثقة (عبد العظيم حسين ،2009،ص 114).

حيث يتوافق بعض الأفراد لحالات الإحباط بالانسحاب والابتعاد عن العوائق التي تعترض ،ويتجنب المواقف التي تسبب لهم الفشل أو التي تؤدي إلى النقد أو العقاب ويؤدي الانسحاب في مثل هذه الحالات إلى وقاية النفس من القلق الذي ينشا عن الفشل أو النقد أو العقاب .(نبيلة عباس الشوريجي ،2003،ص 40).

الحالة تبدوا اجتماعية لكن ينتابها ميل للانسحاب في بعض المواقف وهدا لحماية نفسها من القلق الذي يعرفه **فرويده** فيقول هو تجربة انفعالية مؤلمة ،وهو حالة شعورية يمكن أن يميزها

الشخص تميزا ذاتيا ،فقد لايكون الشخص على دراية بسبب قلقه ولكنه لايمكن أن يغفل الشعور بالقلق (كالفن هال ،1970،ص72).

كما أنها تتحدث بصوت مرتفع وتلقي بالنكات الخارجة عن الموضوع حتى تلفت الانتباه إليها وهذا منسميه السلوك السلبي، فنجد هذا السلوك يظهر غير ما يبطن وهذه كلها وسائل لتخفيف ،وهذه كلها سلوكات سلبية و وسائل للتخفيف من الإحباط وعدم الإشباع (عباس حمود عوض ،1999،ص 149).

وخلاصة لكل ما سبق يمكن القول إن تأخر سن الزواج وما تركه على الحالة من معاناة و إحباطات وصراعات وافتقادها الشعور بقيمة الذات انعكس سلبا على الصحة النفسية للحالة.

1- تقديم الحالة الثانية :

الاسم : (ج)

المستوى الدراسي: جامعي

المهنة :موظفة

مقر السكن : جامعة ولاية الوادي

الحالة المدنية : عزباء

2- الظروف المعيشية :

الحالة من مواليد 1985ولدت بدائرة جامعة ولاية الوادي من عائلة مكونة من الأب والأم و10اخوة ,4ذكور و6 إناث منهم المتزوجين والغير متزوجين ترتيبها الخامسة، تعيش في ظروف اقتصادية حسنة علاقتها جيدة مع أفراد الآسرة ،أتمت تعليمها الجامعي وحظيت بوظيفة ،لاتعاني من أي مرض وجميلة المظهر، أتتها فرص للزواج لكنها لم تجد فيها الشخص الذي تريده .

3- ملخص المقابلة:

أبدت الحالة قبولا لإجراء المقابلة، وكانت متقبلة ومتفهمة، كما أن موضوع الدراسة أثار إعجابها واهتمامها، كانت استجابتها صريحة أبدت تفاعلا أثناء المقابلة مرت المقابلة في أجواء جيدة.

4- تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة والملاحظة التي أجريت مع الحالة أمال، تبين لنا أنها مدركة لمعنى الأسرة وأهميتها في حياة الفرد، وهي ترى نفسها عضو فعال داخلها. لكنها مع هذا تشعر بالضيق فيها في قولها "**أحيانا خاصة كان مكنتش خدامة** " ،

الحالة تنفي شعورها بالارتياح لوجود الآخرين حولها وعندما سألناها عن السبب أجابت "**كل واحد عندوا أفكار وباش واحد ما يكسرلك راسك** "**لهذا فهي تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين في قولها** "**ساعات تجيني صعيبة** "،الحالة تشعر باانها ذات قيمة وسط الجماعة في قولها "**نعم عندي قيمة** " .

من خلال حديثنا معها عن طموحها في المستقبل ،أفادت أنها تطمح لتكوين أسرة، الحالة لاتحب مشاركة الآخرين في مناسباتهم العامة والخاصة وترى بأنها بحاجة إلى من يرافقها ، تفضل الحالة الجلوس وحيدة لكن ليس في كل الحالات ، وذلك في قولها لما سألناها "**لا مشي في كل الحالات** " .

تشعر الحالة باهتمام الآخرين نحوها لكنها ترى أن علاقتها بهم سطحية " وهذا في قولها "**أرها سطحية** "وهذا ما فسر شعورها بالوحدة وذلك في قولها، "**نحس بالوحدة** ".

ترى الحالة أن وجود الآخرين في حياتها يزعجها ولما سألناها عن السبب أجابت "**ساعات الواحد تكون عندوا أمور خاصة ويجي واحد يدخل فيها وهذا يقلقني** ".

تنظر الحالة للمرأة المتأخرة في الزواج أنها امرأة مغلوب على أمرها وأنها محل شفقة بالنسبة للمجتمع. تقول الحالة تبدوا راضية على ظروفها وهذا في قولها " **نعم راضية والحمد لله**" .

5- تطبيق الاختبار:

الرقم	العامل	أرقام العبارات	المجموع
1	البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية	1+2+1+2+1+2	9
2	بعد الرفض الآخرين	1+3+3+2+3+1+3+2+1	22
3	بعد فقدان الألفة المتبادل مع الغير	1+1+1+3+3	9
المـــــجمـــوع			40

6- تحليل الاختبار:

الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب و الاهتمام من جانب الأخريين ، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم انه محاط بالآخرين، و بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية مع الحالة وجدنا مجموع الدرجات 40 درجة ، وهذه الدرجة تقع بين (20 – 80) وهذا يعني وجود وحدة نفسية مرتفعة ظهرت في استجابات الحالة على محاور أبعاد المقياس حيث تحصلت الحالة درجة 9في البعد الاجتماعي

أما بعد رفض الآخرين فقد تحصلت على درجة 22 وهي درجة مرتفعة أما بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير فقد تحصلت على درجة 9.

7- التحليل العام:

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الشعور بالوحدة النفسية ، يظهر على الحالة التوتر والحزن الذي بدا من خلال نبرة كلامها والكتمان والسكوت المطول الناجم عن الشعور بالنقص ،استثمر هذا الأخير في الانطواء على نفسها ،فالحالة ترفض المشاركة في النشاطات المختلفة كذلك تجنب التخاطب بالعينين .

كما ظهر على الحالة فقدان الثقة بالغير ما خلف لديها مجموعة من مشاعر من بينها القلق الذي يسيطر عليها من خلال تجنب التفاعل مع الآخرين حيث يرى zimbardo انه من نتائج الانطواء تجنب التفاعل .

كما تبين من الملاحظة والمقابلة أن الحالة تعاني من التوتر والخوف من المستقبل فوجود الخوف ناتج عن النظرة السلبية تجاه الذات لفقدان الثقة ،وان مصدر القلق والخوف كامن في الشعور بالدونية وبعض مشاعر النقص وبالتالي اثر على صورة الذات (طه عبد العظيم حسين ،2009،ص114).

كما تبين من خلال الملاحظة والمقابلة أن الحالة اتجهت إلى وسيلة التكوين العكسي Reaction Formation وهو أن يلجا الفرد إلى إظهار غير مايبطن ،فان كان هناك دافع يثير

القلق عند الفرد وأخر يثير الرضا فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا. (عباس محمود عوض ،1999،ص 148).

فمن خلال كلامها لاحظنا عليها المراوغة ومحاولتها لإظهار أنها غير متأثرة لتأخرها في سن الزواج وأنها راضية بذلك ،هذا ماحاولت الحالة إظهاره إلا انه هو غير ذلك وهذا ناتج عن دافع القوة لديها هو القلق. كما أن الحالة تشعر برتابة والملل وعدم القدرة على التصرف بفاعلية وعدم القدرة على مواجهة الضغوط التي تتعرض لها نتيجة التأخر في الزواج.

1- تقديم الحالة الثالثة :

الاسم : (د)

السن :46 سنة

المستوى الدراسي : سنة الخامسة ابتدائي

المهنة : ماكثة في البيت

مقر السكن : جامعة ولاية الوادي

الحالة المدنية : عزباء

2- الظروف المعيشية :

الحالة من مواليد 1967 ،ولدت بدائرة جامعة وسط عائلة مكونة من الأب والأم و4 إخوة،بنتين وولدين تعيش في ظروف اقتصادية متوسطة، تحظى بعلاقة جيدة داخل الأسرة كونها تقوم برعاية أبويها الكبيرين في السن ،توقفت عن الدراسة في السنة الثانية ابتدائي ،كون مواصلة التعليم في المنطقة محدودة في دالك الوقت ،حالتها الصحية جيدة ولا تعاني من آي مرض لم تتزوج لأنها لم تقدم لها فرص مناسبة للزواج، تتقن الأعمال المنزلية ،وهي اجتماعية وبشوشة .

3- ملخص المقابلة:

أبدت الحالة في البداية تردد عند إجراء المقابلة، فهي تبدوا جد خجولة، لاحظنا علامات، التأثر والارتباك، وكان ذلك ظاهرا في بورقة عينيها بالدموع ،فبدت ملامحها مثقلة بالهموم وتعتريها مشاعر الحزن، فكانت ايجابيتها مختصرة وأحيانا ، وفي بعض الأحيان تتردد ، وفي بعض الأحيان كانت تتأثر بالسؤال. أثناء الايجابية عن بعض الأسئلة.

4- تحليل المقابلة:

ترى الحالة أن الأسرة شيء جميل في حياة الفرد، فهي ترى بأنها عضو فعال في أسرتها وذلك لمكانتها فيها في قولها " **عندي كلمة في الدار ويشاوروني ويديروا بكلمتي** "، لكن رغم هذا فهي تشعر بعدم الارتياح مع الآخرين في بعض الأوقات.

تقول الحالة أنها تحب العمل الجماعي لأنها ترى انه شيء ايجابي وذلك في قولها "**هو العبد ينشط كيعود في الجماعة** "،إلا أنها تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين لما سألناها في قولها " **نلقى خاصة كان كان مرنيش موالفة بيهم** "كما أفادت بأنها لها قيمة في وسط الجماعة وهدا في في قولها " **نعم نشعر بلي عندي قيمة** ".

الحالة تحب التنزه والخروج كما أنها تطمح لتكوين أسرة وهذا لما سألناها عن طموحها في المستقبل في قولها " **حب ندير دراري وعايلة كناس حبة نلحق** "،وهذا ما أوضح أنها تشعر بالنقص والاختلاف عن البقية . تلجا الحالة إلى والدتها عندما تريد التحد ث كما أنها تحب

مشاركة الآخرين في مناسباتهم العامة والخاصة لكنها مع ذالك تفتقد للصحبة وذلك عندما سألناها في قولها " **مكانش صحباتي كل واحد لاهية في دارها** " ،تقول الحالة أنها تحس نفسها أفضل لوحدها وذلك في قولها " **نعم نحس براحة مليحة كنعود وحدي** "،ترى الحالة بأنها بحاجة إلى من يرافقها وذلك في قولها " **نعم نحس بلي لازمتني عبد يحس بيا** ".

ترى الحالة بان علاقتها بالآخرين سطحية ودون فائدة حسب قولها . أما عن شعورها بالوحدة فهي تشعر يوميا وهذا في قولها " **.مكلتني مكلا** " كما ترى الحالة أن وجود الآخرين في حياتها يزعجها وذلك في قولها " **أوقات يقلقني كيحبوا يفهموا أسرارك حاجة متعنيهمش يحب يعرفوها .**

وعن المرأة المتأخرة ترى الحالة أنها عليها أن تصبر لعلى في تأخيرها خيرا لها،أما عن المجتمع فهي ترى أن هناك من ينظر إليها نظرة عادية وهناك من ينظر إليها نظرة سلبية الحالة تبدو راضية عن ظروفها و ذلك في قولها **"راضية و الحمد لله. "**

5- تطبيق الاختبار:

الرقم	العامل	أرقام العبارات	المجموع
1	البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية	3+1+1+1+1+1	8
2	بعد الرفض الآخرين	1+4+1+3+3+2+4+1+1	20
3	بعد فقدان الألفة المتبادل مع الغير	2+3+3+3+ 3	14
المـــــجمــوع			42

6- تحليل الاختبار:

الوحدة النفسية حالة لدى الفرد تصاحبها تغيرات عديدة كالخجل،الانطواء ،العزلة الاجتماعية و بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية على الحالة وجدنا مجموع الدرجات يساوي 42 وهذه الدرجة تقع بين (20- 80) وهذا يدل على أن الحالة لديها شعور بالوحدة النفسية مرتفع .كما لاحظنا أثناء تطبيق المقياس أن الحالة تستعمل مكانز مات الدفاع مثل الكبت والإعلاء ومع هدا كانت استجابتها على أبعاد المقياس مرتفعة حيث تحصلت على درجة رقم 8 في البعد الاجتماعي أما بعد رفض الآخرين فقد تحصلت على درجة 20 وهي درجة مرتفعة كما تحصلت على درجة 14 في بعد فقدان الألفة .

7- التحليل العام:

من خلال المقابلة العيادية، والملاحظة، واختبار الشعور بالوحدة النفسية ،لاحظنا أن الحالة تحاول التوافق في ظل الظروف الراهنة ،بحيث تلجا إلى الحيل الدفاعية كالتبرير كوسيلة لمقاومة الضغوط النفسية التي تتعرض لها بان تحاول الظهور في الحفلات والمناسبات العائلية وتكوين علاقات ومحاولة السفر .

لكن رغم ما تفعله الحالة من سلوكات تكيفيه لفرض نفسها في وسطها المعيشي إلا إنها تتلقى تصرفات سلبية من قبل المحيطين بها ،وهذا مايو ثر سلبا على تقديرها لذاتها اذ" يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ،نقائصهم ،وصفاتهم الغير الجيدة وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والإنصات لأرائهم وإحكامها كما يضعون لأنفسهم توقعات ادني من الواقع .(القسوس هند ،1985،ص 15).

فالخوف والقلق من الفشل في الزواج أو تعثر الحصول على فرصة زواج خاصة أن الحالة خسرت صديقتها المقربة نتيجة زواجها وانتقالها إلى بلد أخر أين وجدت صعوبة في تكوين صدقات أخرى وأصبحت ترفض الاحتكاك بالآخرين فالحالة تتجنب اللقاءات العائلية والاجتماعية،وهذا ما أطلق عليه **هجينز واندلر** (أسلوب التوجيه ،ويقصد به محاولات الفرد تجنب المواجهة المباشرة مع المواقف الضاغطة ا وان يكتفي بالانسحاب (فايد حسين ،2001، ص 88).

فالحالة لديها وحدة نفسية ظهر تأثيرها في البعد الاجتماعي وهذا ما بينته نتائج المقياس فعدم القدرة على الانخراط في العلاقات الاجتماعية يكون سبب في الشعور بالوحدة النفسية.

استنتجنا من خلال نتائج المقياس والمقابلات مع الحالة فقدانها للثقة بالنفس وبالغير ،هذا مخلف لديها مجموعة من المشاعر السلبية من بينها القلق ترى هورني " إن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية ،ويرجع القلق إلى ثلاث عناصر هي :الشعور بالعجز ،الشعور بالعداوة ،الشعور بالعزلة (فاروق السيد عثمان ،2001،ص32).

من أهم الأسباب النفسية التي تجعل الفتاة المتأخرة في الزواج تعاني من الضغوط النفسية وتعيش الإحباط الذي" يشكل عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته بسبب وجود موانع أو معوقات تحول دون ذلك وقد تكون المعوقات متوقعة أو متخيلة والإحباط قد يكون خيبة أمل التي تحدث للفرد نتيجة عدم تحقيق دافع معين.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

لقد تعرضنا في بحثنا هذا إلى موضوع أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج. وكان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن الأبعاد التي قد يظهر تأثير الشعور بالوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج فيها، وبعد الدراسة لحالات البحث باستخدام الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار الشعور بالوحدة النفسية وبعد التحليل العام لكل حالة .

فان التساؤل العام قد اثبت حيث يظهر تأثير الوحدة النفسية في أبعاد محددة :

فالحالة الأولى تفقد الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية وان وجدت فهي ليست علاقات حميمية فهي لتشعرها بالأمان والاطمئنان وعليه فالفرضية الأولى التي تقول يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعدا لاجتماعي قد تحققت عند الحالة الأولى.

كذالك تميل الحالة إلى الانسحاب والعزلة والانزواء وتجنب الآخرين نتيجة الاحباطات والصراعات، فهي بهذا تقي نفسها من القلق الذي ينشا من نقد الآخرين أو شعورها بالنقص بينهم ومن هذا فان الفرضية الثانية القائلة يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد رفض الآخرين قد تحققت. كدلك الحالة لديها نقص و قصور في روابط الألفة و المودة و الصلة الحميمة مع الأشخاص الآخرين والذين لهم أهمية خاصة وكبيرة في حياتها مما أدى بها إلى الشعور بالحزن والخوف وعدم الارتياح والفراغ والقلق والعزلة.

ومنه فان الفرضية الثالثة يظهر تأثير الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج في بعد الألفة قد تحققت .

الحالة الثانية تشعر أنها منبوذة من طرف الآخرين وغير مرغوب فيها وعليه فان الفرضية الأولى يظهر تاثير الوحدة النفسية عند المراة المتاخرة في الزواج في البعد الاجتماعي قد تحققت في الحالة الثانية، .كذلك تأخر سن الزواج بالنسبة للحالة أدى بها إلى ألشعور بلوحدة وفراغ نفسي حتى وان حولها أشخاص آخرين

إذا يعزل (الفرد نفسه عن الآخرين حتى في التواصل العاطفي معهم ذلك من اجل حماية ذاته فيبتعد عنهم ويضع حاجزا بينه وبين الآخرين ، أو انه يعمل سمات وصفات الشخصيات المحيطة به فيعاملهم ببرودة (فوزي محمد جبل ، 2000 ، ص 110). وعليه فان الفرضية الثانية يظهر تاثير الوحدة النفسية عند المراة المتاخرة في الزواج في بعد رفض الاخرين تحققت

كما انها تفتقد الثقة نتيجة لافتقاد المحبة والألفة والتواد مع الآخرين وهذا ماكدته سوزان جوردن 1976 (حيث أن الشعور بالوحدة النفسية يكون ناتج عن نقص أنواع معينة من العلاقات الإنسانية وان هذا النقص شيء مؤلم).وعليه الفرضية الثالثة يظهر تاثير الوحدة النفسية عند المرأة في بعد الألفة تحققت .

الحالة الثالثة تفتقد للحب والمشاركة وكل هذا يفقدها لا أهم مايمثل الراحة والاستقرار والسكن النفسي ، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية الحاجة للانتماء الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه .وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات يشعر الفرد بالفراغ .(جابر وعمر 1989،ص 41).

وعليه فالفرضية الأولى قد تحققت .

كما أن الحالة تفتقد الثقة بالنفس وبالأفراد وتشعر بالملل و الضجر واليأس، والهامشية هدا يدفع بها للانعزال ورفض الدخول في علاقات مع الآخرين وعليه فالفرضية الثانية قد تحققت .

وشعور الحالة بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديها حيث يكون العنصر الآخر غياب المودة وشعورها بالخذلان والهجر وهدا كله ناتج عن فقدان الألفة بين الآخرين وعليه فان الفرضية الثالثة يظهر تأثير الوحدة النفسية في بعد الألفة قد تحققت .

ومهما يكن فان نتائج المحصل عليها تبقى مرهونة بالتقارير الذاتية للمفحوصين (الحالات) عن أنفسهم ومهما يكن من أمر فالموضوع بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتعمق والبحث.

الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:

س: السلام عليكم , كيف حالكم

:نحن طلبة جامعين بصدد إعداد مذكرة تخرج .حول أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج،هل يمكنك التحدث معي

ج:تفضلي

س:مادا تمثل لكي الأسرة؟

ج : تمثلي حبي لإخوتي وأمي وأبي وإخوتي أحبهم كثيرا الإناث والد كور.

س:هل أنت عضو فعال في أسرتك؟

ج: إيه يسمعولي ويخدوا رايي

س:هل تشعرين بالضيق داخل الأسرة؟

ج: ساعات ضيق بيا مدبيا نخرج منرجعش .

س:هل تحسين بالارتياح عندما تكونين مع الآخرين؟

ج: ريح مع صحبتي نهدر كما نحب ؟

س:اتشعورين أن هناك من يمكن كي التحدث إليه عندما تريدين .

س:هل تحبين العمل الجماعي؟

ج: إيه نشتي نقضوا مع بعضانا ونديروا يد وحدة

س:هل تجدين صعوبة في التعامل مع الآخرين؟

ج: ساعات نلقى صعوبة وساعات فيسع ما نوالف .

س:هل ترين أن علاقاتك مع الآخرين جيدة وفعالة؟

ج:مع الناس حسة روحي مليحة

س:هل تشعرين باانك ذات قيمة وسط الجماعة؟

ج: يحسراه إيه عندي .

س: هل تحبين الخروج والتنزه في أوقات الفراغ؟

ج: مدبيا كل يوم غير المسافرة كرهتها من السخانة.

س:ماهي طموحاتك في المستقبل؟

ج: شتيا غير نزوج وندير دراري وشتيا نتهنا ،الوالدين مش راح يدمونا ونحس روحي كما الناس.

س:هل تحبين الجلوس مع الأسرة؟

ج: نشتي نقعد معاهم ونقشهم ونفهم عليهم كل كبيرة وصغيرة .

س:الى اي مدى تشعرين بأنك على وفاق مع الناس؟

ج:ياسر لنتفاهم معاهم غير هدا الجيل الصغير شويا بصح نحاول نصحبهم .

س:اترين انه هناك من يمك نكي أن تلجئي إليه عندما تريدين؟

ج:عندي صحبتي واحدة تزوجت نعيطلها.

س:هرل تشعرين بانه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟

ج:ايه ماكانش.

س:هل تحبين مشاركة الآخرين في مناسباتهم العامة والخاصة؟

ج:هيه خاصة في الاعراس.

س:هل تحبين بناء علاقة جيدة مع الآخرين؟

ج: نشتي.

س: هل لديك أصدقاء تشعرين معهم بالراحة؟

ج: كما قتلك صحبتي واحدة .

س:هل ترين انك بحاجة إلى من يرافقك؟

ج :ايه ربي كاش مابقى عمر.

س:اتعتقدين باانكي أفضل عندما تكونين لوحدك؟

ج :مش ديما على خاطر لعبد يقعد واحد يعود يطلع ويهبط .

س: هل تشعورين باهتمام الآخرين نحوكي ؟

ج: ايه نحس يهتموا بيا.

س: هل ترين انك عالة على اسرتك؟

ج:هيه خاصة كعدت الكبيرة ،وخاصة كان عاد بابا يعيط نقول كون نلقى روح نروح.

س:اترين ان علاقتك مع الآخرين سطحية؟

ج: ايه سطحية مش مدخستهم .

س:هل ينتابك الشعور بالوحدة في حياتك اليومية؟

ج.كل يوم منكدبش عليك ياختي.

س:هل ترين ان وجود الآخرين في حياتك يزعجكي؟

ج: خاوتي ونقلق منهم.

س: ماهي نضرتك للمرأة المتأخرة في الزواج؟

ج: نشوفها في النازل ,ساعات ضيق بيا ونقول علاه احنا قعدنا هكا.

س:ماهي نضرة المجتمع للمرأة المتأخرة في الزواج في رأيك؟

ج:اش نقولك كنرحنا لعرس يخافوا ندلهم رجالهم وساعات يقولوك البايرة ،رايحين يقتلونا يظلمونا فينا ويجرحونا بلا حساب.

س:هل أنت راضية على ظروفك؟

ج : راضية وحمدا ربي على شئ لعطا هولي .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية :

س: السلام عليكم , كيف حالكم ؟

ج: الحمد لله.

س:نحن طلبة جامعين بصدد إعداد مذكرة تخرج .حول أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج،هل يمكنك التحدث معي.

س: تفضلي؟

س:مادا تمثل لكي الأسرة؟

ج : تمثل لي الأسرة الأمان والسكينة.

س:هل أنت عضو فعال في أسرتك ؟

ج: نعم أكيد.

س:هل تشعرين بالضيق داخل الأسرة؟

ج: أحيانا خاصة مكنتش خدامة .

س:هل تحسين بالارتياح عندما تكونين مع الآخرين؟

ج: لا مش ديما.

س: لماذا؟

ج: كل واحد عندو افكاروا باش واحد ميكسرلك راسك الاستقلالية مليحة .

س:اتشعورين ان هناك من يمكنكي التحدث إليه عندما تريدين؟

ج: نعم.

س:هل تحبين العمل الجماعي ؟

ج: ساعات .

س:هل تجدين صعوبة في التعامل مع الآخرين؟

ج: ساعات تجيني صعيبية .

س:هل ترين ان علاقاتك مع الآخرين جيدة وفعالة؟

ج:الى حد ما مليحة .

س:هل تشعرين باانك ذات قيمة وسط الجماعة؟

ج: نعم عندي قيمة .

س: هل تحبين الخروج والتنزه في أوقات الفراغ؟

ج: نموت مدبيا كل يوم نحوس .

س:ماهي طموحاتك في المستقبل ؟

ج:تكوين أسرة وانجاب أطفال .

س:هل تحبين الجلوس مع الأسرة؟

ج:نحب نقعد معاهم .

س:الى اي مدى تشعرين بأنك على وفاق مع الناس؟

ج:متوسط ماشي حاجة كبيرة .

س:اترين انه هناك من يمكنكي أن تلجئي إليه عندما تريدين؟

ج: نعم كاين .

س: آدا شعرت بالضيق لمن تلجئين ؟

ج: لصديقتي .

س:هل تحبين مشاركة الاخرين في مناسباتهم العامة والخاصة؟

ج:لا.

س:هل تحبين بناء علاقة جيدة مع الآخرين؟

ج: نعم أحب دالك.

س: هل لديك أصدقاء تشعرين معهم بالراحة؟

نعم عندي .

س:هل ترين انك بحاجة إلى من يرافقك؟

ج :نعم كثيرا.

س:اتعتقدين باانكي أفضل عندما تكونين لوحدك؟

ج : مش في كل الحالات.

س: هل تشعورين باهتمام الآخرين نحوكي؟

ج:احيانا .

س:اترين ان علاقتك مع الآخرين سطحية؟

ج: نعم سطحية وعادية.

س:هل ينتابك الشعور بالوحدة في حياتك اليومية؟

ج: صح نحس بالوحدة.

س:هل ترين ان وجود الآخرين في حياتك يزعجكي؟

ج: نعم .

س: ماهي نضرتك للمرأة المتأخرة في الزواج؟

ج:مراة مغلوب على أمرها.

س:ماهي نضرة المجتمع للمرأة المتأخرة في الزواج في رأيك؟

ج: يشفقوا عليها.

س:هل أنت راضية على ظروفك؟

ج : الحمد لله .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :

س: السلام عليكم , كيف حالكم ؟

ج: الحمد لله .

س:نحن طلبة جامعين بصدد إعداد مذكرة تخرج .حول أبعاد الوحدة النفسية عند المرأة المتأخرة في الزواج،هل يمكنك التحدث معي؟

س: تفضلي ؟

س:مادا تمثل لكي الأسرة ؟

ج : تمثل لي الأسرة الأمان والسكينة .

س:هل أنت عضو فعال في أسرتك ؟

ج: نعم أكيد.

س:هل تشعرين بالضيق داخل الأسرة ؟

ج: أحيانا خاصة مكنتش خدامة .

س:هل تحسين بالارتياح عندما تكونين مع الآخرين ؟

ج: لا مش ديما.

س: لمادا ؟

ج: كل واحد عندو افكاروا باش واحد ميكسرلك راسك الاستقلالية مليحة .

س:اتشعورين ان هناك من يمكنكي التحدث إليه عندما تريدين ؟

ج: نعم .

س:هل تحبين العمل الجماعي ؟

ج: ساعات .

س:هل تجدين صعوبة في التعامل مع الآخرين ؟

ج: ساعات تجيني صعيبية .

س:هل ترين ان علاقاتك مع الآخرين جيدة وفعالة ؟

ج:الى حد ما مليحة .

س:هل تشعرين باانك ذات قيمة وسط الجماعة ؟

ج: نعم عندي قيمة .

س: هل تحبين الخروج والتنزه في أوقات الفراغ ؟

ج: نموت مدبيا كل يوم نحوس .

س:ماهي طموحاتك في المستقبل ؟

ج:تكوين أسرة وانجاب أطفال.

س:هل تحبين الجلوس مع الأسرة ؟

ج:نحب نقعد معاهم .

س:الى اي مدى تشعرين بأنك على وفاق مع الناس ؟

ج:متوسط ماشي حاجة كبيرة .

س:اترين انه هناك من يمكنكي أن تلجئي إليه عندما تريدين ؟

ج: نعم كاين .

س: آدا شعرت بالضيق لمن تلجئين ؟

ج: لصديقتي .

س:هل تحبين مشاركة الاخرين في مناسباتهم العامة والخاصة ؟

ج:لا.

س:هل تحبين بناء علاقة جيدة مع الآخرين ؟

ج: نعم أحب دالك.

س: هل لديك أصدقاء تشعرين معهم بالراحة ؟

نعم عندي .

س:هل ترين انك بحاجة إلى من يرافقك؟

ج :نعم كثيرا.

س:اتعتقدين باانكي أفضل عندما تكونين لوحدك ؟

ج : مش في كل الحالات.

س: هل تشعورين باهتمام الآخرين نحوكي ؟

ج:احيانا.

س:اترين ان علاقتك مع الآخرين سطحية ؟

ج: نعم سطحية وعادية.

س:هل ينتابك الشعور بالوحدة في حياتك اليومية؟

ج: صح نحس بالوحدة.

س:هل ترين ان وجود الآخرين في حياتك يزعجكي ؟

ج: نعم .

س:ساعات الواحد تكون عندوا أمور خاصة ويجو يدخل فيه, وهدا يقلقني

س: ماهي نضرتك للمرأة المتأخرة في الزواج ؟

ج:مراة مغلوب على أمرها .

س:ماهي نضرة المجتمع للمرأة المتأخرة في الزواج في رأيك ؟

ج: يشفقوا عليها.

س:هل أنت راضية على ظروفك ؟

ج : الحمد لله .

الاسم: (اختياري):.(أ).....

الســـــــــــن:.....

الجنـــــــس:.....

الوظيفة:.....

أزمان المرض:.....

تعـــــليـــــمات

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات. المرجو منك أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

لاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

شكرا على تعاونك.

م	العـــــبـــــــــارات	أبدا (1)	نادرا (2)	أحيانا (3)	دائما (4)
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على اتفاق مع الناس الذين من حولك؟	.....	.....	.....	×
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	.....	.....	×	.....
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تحتاج؟	×	.....	.....	.....
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟	.....	.....	×	.....
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	.....	.....	.....	×

6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	.....	.....	.....	×
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟	.....	.....	.....	×
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	.....	.....	×	.....
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟	.....	.....	.....	×
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	.....	.....	.....	×
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ	×	.....	.....	.....
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا	.....	.....	×	.....

	معنى؟	..	.		.
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟	.... ..	..... .	.. ..	×
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	.... ..	..... .	....	×
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	×	..... .	....	..... .
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟	×	..... .	....	..... .
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟	.... ..	..... .	×	..... .

18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك ولكنهم ليسوا معك؟	.....	.....	×	.....
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معهم؟	.....	×	.....	.....
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟	.....	.....	×	.....

بيانات اولية

الاسم (اختياري): (ج) .....

الســـــــــــن:.....

الجنـــــــس:.....

الوظيفة:.....

أزمان المرض:.....

تعـــــليـــــمات

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات. المرجو منك أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

لاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة

شكرا على تعاونك.

م	العبـــــــــارات	أبدا (1)	نادرا (2)	أحيانا (3)	دائما (4)
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على اتفاق مع الناس الذين من حولك؟	..... .	..... .	×	.....
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	×	..... .	....	.....
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تحتاج؟	..... .	..... .	×	.....
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟	..... .	×	....	.....
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	..... .	..... .	....	×
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	..... .	..... .	×	.....

7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟	..... .	..... .	×	.....
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	..... .	..... .	×	.....
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟	..... .	..... .	....	.....
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	..... .	..... .	....	×
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ	×	..... .	....	.....
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟	..... .	×	....	.....
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟	..... .	..... .	×	.....

14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	.....	.....	×	.....
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	.....	.....	.....	×
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟	.....	.....	.....	×
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟	.....	.....	×	.....
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك ولكنهم ليسوا معك؟	×	.....	.....	.....
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معهم؟	.....	.....	.....	×
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟	.....	.....	.....	×

بيانـــات أوليـــــة

الاسم (اختياري): (د).....

الســـــــــــن:.....

الجنـــــــس:.....

الوظيفة:.....

أزمان المرض:.....

تعـــــليـــــمات

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات. المرجو منك أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات.

لاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

شكرا على تعاونك.

م	العبـــــــــارات	أبدا (1)	نادرا (2)	أحيانا (3)	دائما (4)
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على اتفاق مع الناس الذين من حولك؟	.....	×	.....	.....
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	×	.....	.....	.....
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تحتاج؟	.....	.....	×	.....
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟	×	.....	.....	.....
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو	×	.....	.....	.....

	جماعة؟		.		.
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	.... ..	..... .	.....	×
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟	.... ..	..... .	.....	×
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	.... ..	×	.....	..... .
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟	.... ..		.....	×
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	.... ..	..... .	.....	×
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ	.... ..	..... .	×	..... .

12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقاتك مع الآخرين بلا معنى؟	.....	.....	×	.....
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا؟	.....	.....	×	.....
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	.....	×	.....	.....
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	.....	×	.....	.....
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟	.....	.....	×	.....

17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟	.....	.....	.....	×
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس حولك ولكنهم ليسوا معك؟	×	.....	.....	.....
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معهم؟	.....	.....	×	.....
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟	.....	×	.....	.....